

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:/2023



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

التلوث النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة السنة الثالثة عيادي بقسم علم النفس بجامعة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالبات:

-حراتي سامية

-لعمارة سهام

-بختي أميرة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

رئيسا

أستاذ جامعة المسيلة

.....

مشرفا ومقررا

أستاذ جامعة المسيلة

أ.د. بوضياف نوال

ممتحنا

أستاذ جامعة المسيلة

.....

السنة الجامعية: 2022/2023م

شكر و عرفان

"وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ"

فالحمد لله ، والشكر لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع .

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة الدكتورة "بوضياف نوال" على

مجهوداتها ونصائحها وعلى صبرها معنا لإنجاز هذه المذكرة .

كما نتقدم بجزيل الشكر المسبق للجنة المناقشة على ما سيقدمونه من

ملاحظات وتوجيهات والتي لن تزيد هذا العمل إلا إتقاناً وجمالاً .

ونشكر كل أستاذة كليتنا على دعمهم وتشجيعهم لنا ، دون أن

ننسى من مدّ لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد .

داء

الأم

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله
الكريم سيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين

أهدي هذا العمل المتواضع و كلي إمتنان لمن تتربع على عرش الحب و
الحنان، صاحبة القلب الطيب و الصدر الرحب، زهرة الدار أمي الغالية
أطال الله في عمرها و أدام عليها الصحة و العافية.

إلى روح أبي الطيبة رحمت الله عليه

إلى صاحب العشرة الطيبة و الصحبة الحلوة، زوجي و رفيق دربي

إلى نور عيني و فلذات كبدي أولادي حفظهم الله و رعاهم

إلى كل من سانديني و دعمني من قريب أو من بعيد

سامية حراي

الإهداء

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة على رسوله
أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها .
إلى روح زوجي الطيبة أسكنه الله فسيح جناته
إلى إرثي الغالي فلذات كبدي أولادي "علي - هاشم - لينا" حفظهم الله و
رعاهم

إلى كل من ساندني و دعمني من قريب أو من بعيد

سهام لعمارة

الإهداء

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة على رسوله
أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي الغالي أدامه الله سندا لنا
إلى حبيبة قلبي أُمِّي الغالية أطال الله في عمرها .
إلى إخوتي أعزهم الله و حفظهم
إلى كل من ساندني و دعمني من قريب أو من بعيد

أميرة بختي

فهرس المحتويات

	شكر وعرافان
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
أ- ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
	تمهيد
5	1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
9	2. فرضيات الدراسة
9	3. أهمية الدراسة
10	4. أهداف الدراسة
11	5. تحديد المصطلحات الإجرائية
11	6. الدراسات السابقة
23	خلاصة
الفصل الثاني : التلوث النفسي	
25	تمهيد
26	1. تعريف التلوث النفسي
27	2. أهداف التلوث النفسي
27	3. أسباب التلوث النفسي

31	4. مظاهر التلوث النفسي
33	5. أشكال التلوث النفسي
33	6. أبعاد التلوث النفسي
36	7. النظريات المفسرة للتلوث النفسي
46	خلاصة
الفصل الثالث: الإتزان الإنفعالي	
48	تمهيد
49	1. مفهوم الاتزان الانفعالي
51	2. الاتزان الانفعالي وعلاقته ببعض المفاهيم ذات العلاقة
53	3. سمات الاتزان الانفعالي لدى الفرد
53	4. أثر الانفعالات في الاتزان النفسي
54	5. أثر الانفعالات في الصحة النفسية
55	6. النظريات المفسرة للاتزان الانفعالي
63	خلاصة
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية	
65	تمهيد
66	1. الدراسة الاستطلاعية
66	2. منهج الدراسة
67	3. أدوات الدراسة

70	4. مجتمع الدراسة الأساسية
70	5. حدود الدراسة
70	6. عينة الدراسة الأساسية وخصائصها
70	7. الأساليب الإحصائية
73	8. الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة
75	خلاصة
الفصل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة النتائج	
77	تمهيد
78	1. عرض وتحليل النتائج
87	2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
92	3. الاستنتاج العام
94	خاتمة
97	قائمة المراجع

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
61	يوضح هرم الحاجات عند ماسلو	****
71	يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	01

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
71	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	01
73	يوضح معامل الارتباط بين كل بند ومقياس التلوث النفسي ككل.	02
73	يوضح معامل الارتباط بين كل بند ومقياس الاتزان الانفعالي ككل.	03
79	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات لمقياس التلوث النفسي	04
82	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات لمقياس الاتزان الانفعالي	05
85	يوضح الفروق بين أفراد العينة في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس	06
86	يوضح الفروق بين أفراد العينة في الاتزان الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس	07
87	يوضح العلاقة الارتباطية بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي	08

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسييلة، وكذا معرفة مستوى كلامن التلوث النفسي والاتزان الانفعالي، وأثر متغير الجنس في ذلك. ولتحقيق ذلك تم استخدام مقياسي التلوث النفسي والاتزان الانفعالي ، طبقا على عينة مكونة من (230) طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى التلوث النفسي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسييلة (متوسطا).

- مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسييلة (متوسطا)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسييلة تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسييلة تعزى لمتغير الجنس.

- توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسييلة.

الكلمات المفتاحية: التلوث النفسي - والاتزان الانفعالي - طلبة علم النفس سنة

ثالثة جامعة المسييلة

الملخص باللغة الإنجليزية :

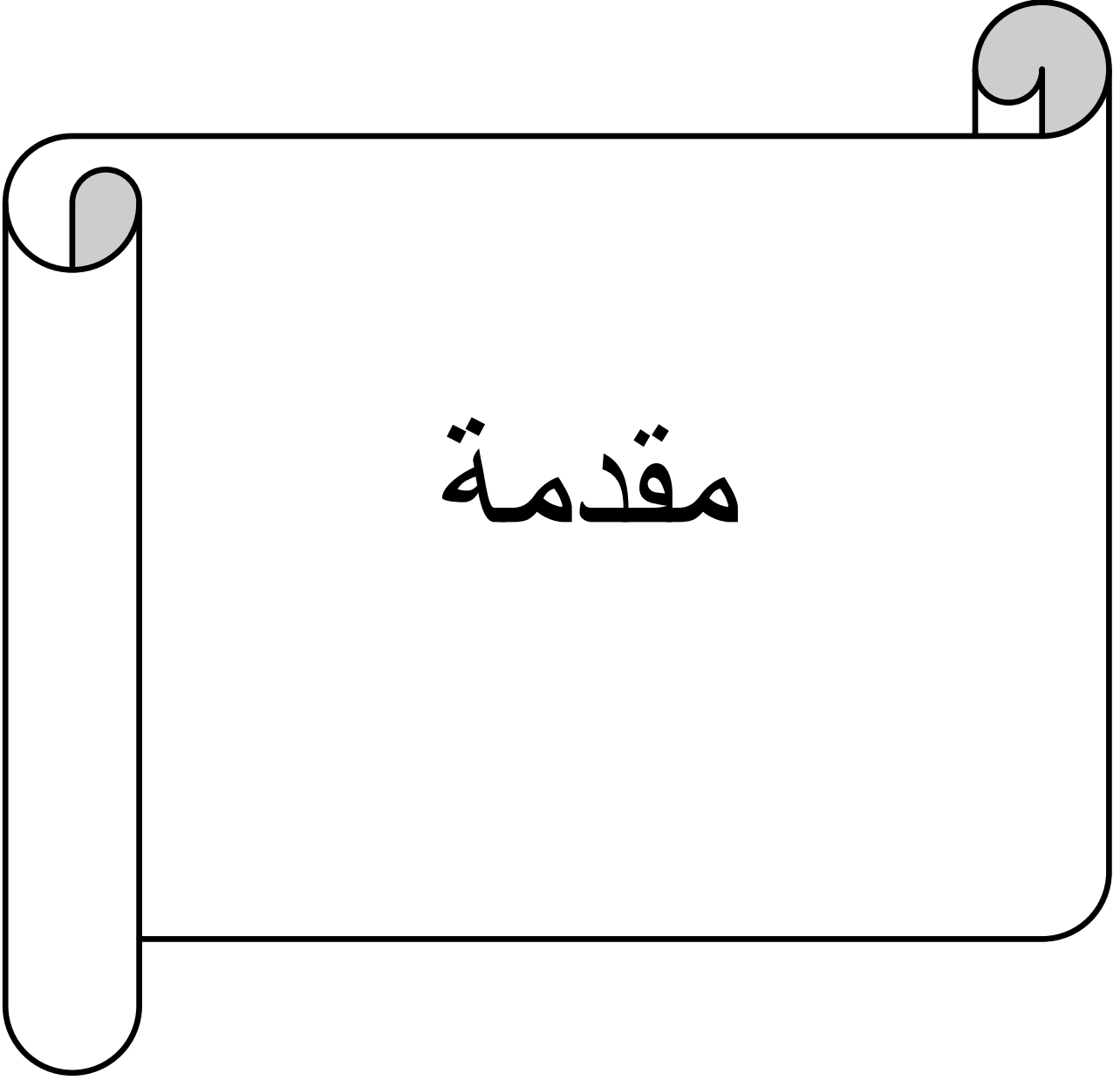
Abstract in English:

This study aimed to reveal the correlation between psychological pollution and emotional balance among third-year clinical psychology students at the University of M'sila, As well as knowing the level of both psychological pollution and emotional balance, and the impact of the gender variable on that. To achieve this, the two measures of psychological pollution and emotional balance were used, according to a sample of (230) male and female students. The study reached the following results:

- The level of psychological pollution among third-year clinical psychology students at the University of M'sila (mediocre).
- The level of emotional balance among third-year clinical psychology students at the University of M'sila (mediocre).
- There are no statistically significant differences in the level of psychological pollution among third-year clinical psychology students at M'sila University due to the gender variable.
- There are no statistically significant differences in the level of emotional balance among third-year clinical psychology students at M'sila University due to the gender variable.
- There is a statistically significant inverse correlation between psychological pollution and emotional balance among third-year clinical psychology students at the University of M'sila.

Keywords: psychological pollution - and emotional balance - third year students of psychology, M'sila University

L;;;



مقدمة

مقدمة

تتشكل شخصية الإنسان من ثلاثية أساسية متكاملة تتكون من العقل والجسد والانفعال. ولأن هذه المكونات هي مجموعة هائلة من الطاقات، فهي تتأثر بالبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه هذا الإنسان و تؤثر فيها. والظاهرة النفسية رغم أنها ظاهرة فردية ومتفردة تخص الفرد نفسه وتُشكل هويته الفردية، إلا أنها تُعد جماعية لممارسة الأفراد لسلوكيات جماعية داخل كل مجتمع وفي بيئات مختلفة، وهذه السلوكيات تؤثر بشكل أو بآخر على سلوك الفرد وعلى السلوك الجمعي، وعلى استقرار المجتمع وكذا اتزانه.

فيتشكل الاستقرار الجمعي في وجود أفراد يتمتعون بصحة نفسية واجتماعية وأخلاقية وتربوية خالية من الملوثات النفسية تسمح للفرد من تحقيق توازنه الانفعالي.

و كما هو مُتفق عليه ومعلوم أن الإنسان يولد على الفطرة النقية و السليمة، لكن أثناء مراحل نموه و تنشئته يتعرض للعديد من المؤثرات البيئية والاجتماعية التي يأخذ منها الثقافة و العادات و التقاليد و القيم التي ينشأ عليها، فيتشكل لديه خليط من السلوكيات التي تمثل نتاجا لانفعالاته المتباينة حسب المواقف المختلفة.

فكما يتلوث الجو أو البيئة بالملوثات الخارجية و التي تؤثر على الصحة الجسمية للإنسان، كذلك يتعرض الإنسان للملوثات الخارجية الفاسدة و السلبية أو الشاذة، و التي تكون ضاغطة عليه و مؤثرة فيه، فيتأثر تفكيره و سلوكه بالتالي توازن انفعالاته.

والاتزان الانفعالي واحد من الجوانب المهمة في حياة الفرد، كما أنه واحد من العوامل التي تحدد أنماط الشخصية الإنسانية وأسلوب حياتها. فالفرد المتزن انفعاليا لديه القدرة على تحمل تأجيل إشباع الحاجات، ولديه القدرة على تحمل قدر معقول من الإحباط كما يؤمن بالتخطيط بعيد المدى، ولديه القدرة على مراجعة التوقعات في ضوء الظروف والمستجدات المحيطة به وعلى كافة الأصعدة. (2009 خاتون وترنون)

يرى (طراد،2012، ص 94) أن مرور أي مجتمع بأزمات متعددة، فإن هذه الأزمات تحرر السلوك من ضغط القيم والمعايير وتسبب انعكاسات خطيرة على أخلاق الأفراد و بروز بية ملوثة تؤدي إلى تلوث سلوك من يعيش فيها.

لذا فان التأثيرات الخارجية التي تحملها التطورات الجديدة في ظل العولمة لها انعكاساتها أو تأثيراتها على البنى المعرفية للأفراد وفي إطار شخصياتهم و ما يحملونه من اتجاهات

خاطئة و أفكار مغلوبة تحاول أن تقلل من أهمية شعور الطلاب بهويتهم الشخصية ومحاولة إضعافها من خلال الانفتاح على الثقافات واكتساب المعلومات التي يحصلون عليها بسهولة والتقيد تحجم من انتمائهم الذاتي والجمعي أو قد تدني الاعتبار في الشعور بالذات، لذا يعد التلوث النفسي ظاهرة نفسية وتربوية خطيرة على المجتمع بصورة عامة وعلى الطلاب بصورة خاصة تستلزم دراستها والوقوف على السبل الناجعة لمحاربتها أو التقليل من آثارها.

و لدراسة هذا الموضوع تضمنت دراساتنا شقين أساسيين:

1- الجانب النظري و الذي يحوي ثلاثة فصول:

الفصل الأول: خصص للإطار العام للدراسة بصياغة الإشكالية، الفرضيات، الأهداف، الأهمية، المفاهيم الإجرائية وأخيرا الدراسات السابقة.

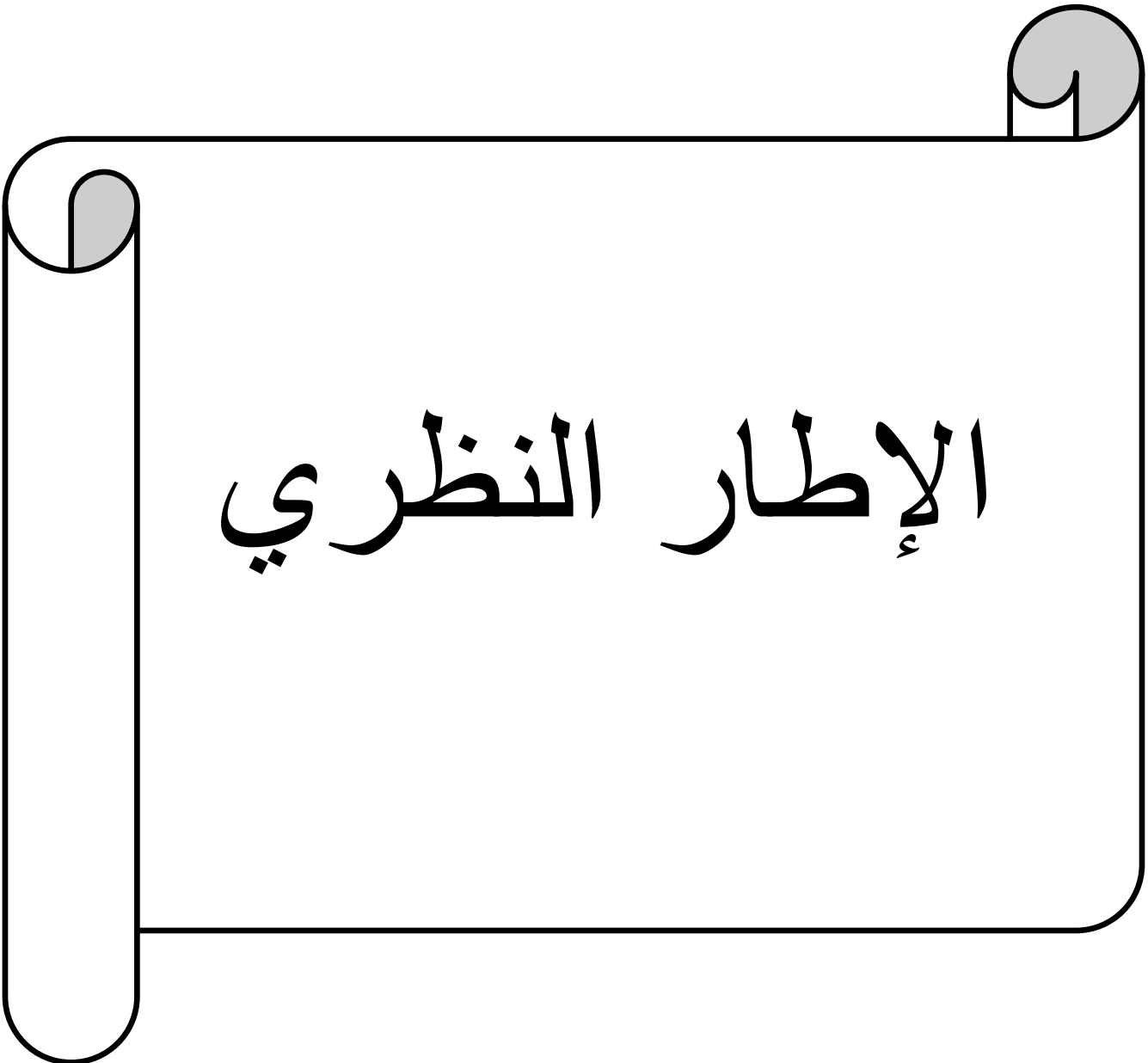
الفصل الثاني وخصص لعرض المتغير المستقل وهو التلوث النفسي أين تطرقنا إلى: مفهومه، أهدافه، أسبابه، أنواعه، أبعاده، مظاهره وفي الأخير نظرياته.

أما الفصل الثالث: فقد تناولنا فيه المتغير التابع و هو الاتزان الانفعالي حيث تطرقنا إلى: مفهومه، علاقة الاتزان الانفعالي ببعض المفاهيم ذات العلاقة، ثم سماته، تليه أبعاد الاتزان الانفعالي، ثم أثر الانفعال في الصحة النفسية و كذا على الاتزان النفسي، و في الأخير النظريات المفسرة له.

2- الجانب التطبيقي و الذي تم تقسيمه إلى فصلين:

الفصل الرابع يتعمق بإجراءات الدراسة الميدانية، حيث تناولنا فيه: منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، أدوات الدراسة، عينة الدراسة، الأساليب الإحصائية المستعملة.

أما الفصل الخامس والأخير فقد خصص: لعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات.



الإطار النظري

تمهيد

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- 2- فرضيات الدراسة .
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- تحديد المصطلحات الإجرائية .
- 6- الدراسات السابقة.

خلاصة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يعتبر البحث في أسباب وتداعيات ظاهرة التلوث النفسي موضوعاً واسع النفاش للعديد من الخبراء في علم النفس وعلم الاجتماع، خاصة و أنه يمس الفئة الأكثر فاعلية في المجتمع و هي الشباب. فالملوثات النفسية تظهر عند الإنسان لعدة أسباب منها: غياب الأخلاق والوازع الديني أو في وجود الفوضى والاضطرابات الإجتماعية والحروب التي تولد الطبقية والبطالة وشيوع الترف في آن واحد، إضافة للنشاط الإعلامي المحفز للرجبات الإنسانية في وجود دعوات للتغيير الإيديولوجي وثوابت المجتمع دون النظر إلى تداعياتها وأضرارها على الفرد والمجتمع على حد سواء، دون إغفال التنشئة الأسرية المضطربة أو المفككة التي تولد السلوكيات السلبية عند الأطفال، مما يشجعهم مستقبلاً على الإقبال على الانحراف أو التحدي والعناد أو حب التفرد، كما أن هناك من يظهر تمسكه بالقيم في حين يظهر حقه للدين ولرجال الدين.

فمظاهر التلوث النفسي مثل: التكرار للهوية، الإساءة للدين، و التعلق بالمظاهر الأجنبية و ممارسة العنصرية و التذمر و رفض الواقع الحضاري للمجتمع، من شأنه أن يحرك في فئة الشباب بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص الانجذاب لكل ما هو جديد ومثير، و الرغبة في التغيير السريع. وهو ما يجعلهم أكثر ميلاً إلى تقبل المظاهر الاجتماعية للثقافات الدخيلة على قيمنا العربية، وأقل التزاماً وتمسكاً بمعايير المجتمع وقيمه المطلوبة، و التطلع لما يحقق طموحاتهم بغض النظر عما يتبعه من آثار سلبية يتحملها المجتمع.

وبسبب اختيار فعل سلوكي بديل يحقق هدفاً مرغوباً لهم، تظهر نتائج تأثيرات هذه الملوثات في التغييرات النفسية من خلال عدم قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وعلى توازنه الانفعالي. ففي وجود الملوثات النفسية يفقد الإنسان القوة التي تسمح له من مواجهة الضغوطات المختلفة والمتعددة التي يمر بها والتي لا تسمح له بتخطي المشكلات التي يعيشها وتجاوز الأزمات المختلفة بالتالي لا يمكنه تحقيق توازن في صحته النفسية.

ومن بين أشكال التلوث النفسي العالمي: المغالاة في حرية المرأة وإشاعة الإباحية الجنسية الشاذة وتشجيع الذاتية لإضعاف الروح الجماعية.

فيمكن ملاحظة الانتشار الواسع لظاهرة التلوث النفسي عبر الأزمنة والحضارات بوجودها في كافة المجتمعات سواء كانت متقدمة أو نامية، أين يمس جميع الأعمار. وعليه أصبحت ظاهرة خطيرة تهدد البناء النفسي لشخصية الإنسان، باعتبارها ظاهرة دخيلة عن القيم وعن معايير الحياة السوية للفرد. ولأن التلوث النفسي مس جميع الفئات العمرية نجده قد اجتاح الوسط الجامعي، رغم تمتع هذه الفئة بمستوى تعليمي وثقافي عالي. على غرار طلاب قسم علم النفس رغم أنه لديهم طاقة معرفية وطموح عالي للنجاح، إلا أنه تؤثر عليهم عدة متغيرات سلبية ينتج عنها مظاهر غير ناضجة وغير متزنة انفعاليا و هنا تظهر خطورة ظاهرة التلوث النفسي على الشباب الجامعي و منه تمتد خطورة هذه الظاهرة إلى المجتمع ككل.

فلا شك أن الجامعة تعد من المؤسسات الإجتماعية الفعالة و التي تؤثر في المحيط و تتأثر به، فهي من صنع المجتمع من جهة و هي أدواته في صنع قياداته و رواد التغيير فيه، و مما يزيد عن أهمية مرحلة الجامعة أنها تتعامل مع شريحة الشباب و التي تعد من الشرائح المهمة كونهم الطاقة المستقبلية الفاعلة لهذا المجتمع (علوان، 2015) و يمكن القول أن المرحلة الجامعية تعد مرحلة تداعي اجتماعي يتم من خلالها استيعاب القيم الاجتماعية حيث تنمو فيها الدينامية والنشاط والصراع من أجل أهداف اجتماعية وإن الدراسة الحالية تلامس واقع طلبة علم النفس بشكل خاص بجامعة محمد بوضياف المسيلة لأننا نفتقر الى بحوث معاصرة تكشف عن أبرز سمات وخصائص الشخصية لدى طلبة الجامعة. من خلال تناولنا لمفهوم التلوث النفسي باعتباره ظاهرة نفسية وتربوية خطيرة على المجتمع بصورة عامة وعلى طلبة الجامعة بصورة خاصة، و علاقته بالاتزان الانفعالي لديهم بما يؤدي ذلك إلى وضع كافة الخطط الاستراتيجية التي من شأنها أن تنمي وتعزز قدرتهم على مواجهة التحديات التي فرضها عليهم عالم معرفي سريع التغيير وإمكانية تكوين متعلمين يملكون القدرة على التحكم بانفعالاتهم و تحقيق الاتزان (بشرى، 2004)

وقد أوضح (غالب، 2012) أهمية الاتزان الانفعالي لدى الطالب باعتبار أنه جزء من العملية التوافقية لديه وسمة من السمات التي تميز الطالب الذي يستجيب بمرونة في

المواقف الانفعالية دون التطرف ومبالغة والتعامل بكفاءة مع البيئة المحيطة به وأن يمتلك القدرة على السيطرة على انفعالاته المختلفة وأن تكون استجاباته الانفعالية مناسبة بحسب ما يقتضيه الموقف، ومتناغمة ومتناسبة مع الظروف والأوضاع التي تستدعي هذه الانفعالات.

ويشير (العبيدي، 1992) إلى أن الاتزان الانفعالي يُعد أساسي في الشخصية ويمتد من طرفه الايجابي متمثلا في الاتزان إلى طرفه السلبي متمثلا بالعصبانية وأن الأفراد يقعون على هذا المتصل المستمر و على أي درجة منه بناء على استعدادهم باتجاه العُصابية أو الاتزان. والظروف الحياتية التي يتعرضون لها كالعوامل المدرسية و لا تكاد تخلو أي نظرية من نظريات علم النفس عن ذكر أهمية الاتزان الانفعالي واعتباره احد أهم الأهداف في ترسيخ شخصية الفرد. وأعطته عدة تسميات منها : الصحة النفسية، النضج الانفعالي، الاستقرار العاطفي، الاتزان الانفعالي، الذات، وقوة الأنا... وغيرها من التسميات. فجاءت أهميه دراسة الاتزان الانفعالي من خلال مواجهة الأفراد والطالب على وجه الخصوص لمشكلات وصعوبات الحياة باعتبار أن ظروف العصر الحالي أصعب من الظروف الماضية وأصبحت صفة عدم الاستقرار سمة يُكنى بها العصر الحالي (الشربيني 2012).

وبالنظر إلى ما تم عرضه عن التلوث النفسي و الاتزان الانفعالي و على الرغم من أن التلوث النفسي ظاهرة قديمة إلا أن البحوث التي أجريت حول هذه الظاهرة حديثة، كما أننا لم نجد بحثا تناولت ظاهرة الاتزان الانفعالي وما يؤثر فيه من تلوث نفسي لأسباب مختلفة وعديدة لدى الطلبة ضمن نطاق تخصصهم الدراسي في الجامعات و على وجه التحديد العلاقة بين التلوث النفسي و الاتزان الانفعالي في الوسط الجامعي.

وهو ما دفعنا لضرورة إجراء هذه الدراسة للتعرف أكثر على مستوى العلاقة بين المتغيرين في هذا الموضوع، وإثراء الرصيد المعرفي في هذا المجال. وللتأكد من مدى وجود التلوث النفسي وذلك للتخفيف من أثره عند الطلبة سعيا للحد من المستوى السلبي والمنخفض نحو دراستهم الجامعية وحياتهم الشخصية والاجتماعية، ليتمكنوا من تحقيق أهدافهم المستقبلية من دراستهم. والخروج بنتائج أفضل فيها. و من خلال دراستنا يمكننا

استعراض بعض السندات البحثية والنظرية لموضوع الدراسة الحالية رغم أن المصادر في دراسة العلاقة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي تكاد تكون منعدمة إلا دراسة وحيدة موسومة بعنوان: العلاقة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي ومستوى كل منهما لدى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق مصر لسنة 2019 .

و الواقع هو خير ما ننطلق منه في تقصي المشكلات البحثية، و الوسط الجامعي كان ميداننا في هذا البحث -من خلال ملاحظتنا كطالبات- كان لذلك الأثر البالغ في دراسة هذه الظاهرة و استقصاء علاقة التلوث النفسي بالاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس بجامعة محمد بوضياف المسيلة. فأن ترى الشباب من الذكور يرتدون لباسا مخصصا للإناث لونا وأزياء، و ترى من قصات الشعر التي تنفر منها الأنظار، و تسمع اللغو بما لأيطاق من الطلاب إناثا و ذكورا، و أصواتا متعالية بتفاخر، و محاولات انتحار عند الطلبة المقيمين و غير المقيمين و ترى العديد من السلوكيات ما لا ترتضيه معايير المجتمع. كان كل ذلك بمثابة مؤشرات تدل بصورة أو بأخرى على أن هناك خطبا ما يتوجب الدراسة و الفحص .

وعليه وجد فريق البحث ضرورة البحث في العلاقة التي تربط التلوث النفسي و الاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس. و من ثم فقد حددت الدراسة الحالية المشكلة فيمايلي :

1. ما مستوى التلوث النفسي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة؟
2. ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة ؟

2- فرضيات البحث:

تحددت فرضيات الدراسة فيما يلي:

1. توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة.
2. مستوى التلوث النفسي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة متوسطا.
3. مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة متوسطا.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

3- أهمية الدراسة:

- تنبثق أهمية هذه الدراسة في محاولة كشفها عن العلاقة بين التلوث النفسي و الاتزان الانفعالي لدى الطلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة في ضوء متغير الجنس، ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:
- ❖ من المتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة في التعرف على مدى انتشار التلوث النفسي لدى الطلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة
 - ❖ الوقوف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة بهدف تعزيزه و دفعه نحو الإيجابية
 - ❖ يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة في لفت القائمين على العملية البيداغوجية داخل الجامعة إلى متغير التلوث النفسي لدى الشباب الجامعي وتأثيرها على اتزانهم و توافقهم النفسي بالتالي العمل على التصدي لذيوعه و انتشاره بين الطلبة.

❖ تعتبر هذه الدراسة من بين المواضيع الأصلية في حدود بحثنا عن الدراسات التي

ربطت بين التلوث النفسي و الإلتزان الإنفعالي .

❖ الاستفادة من تاريخ هذه الدراسة في وضع برامج إرشادية و علاجية تسعى من

خلالها إلى المحافظة على الإلتزان الانفعالي لدى الطلبة و تحقيق التوازن النفسي و

الوصول بهم إلى أقصى حد من الصحة النفسية

4- أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية في مايلي:

1. الكشف عن دلالة العلاقة بين التلوث النفسي و الإلتزان الانفعالي لدى الطلبة

علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة

2. التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة

عيادي بجامعة المسيلة متوسطا.

3. التعرف على مستوى الإلتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة

عيادي بجامعة المسيلة متوسطا.

4. الكشف عن دلالة الفروق في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة علم النفس

سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

5. الكشف عن دلالة الفروق في مستوى الإلتزان الانفعالي وفق متغير الجنس

لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي عينة الدراسة.

5- تحديد المصطلحات الإجرائية:

تعريف التلوث النفسي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال استجاباته على مقياس التلوث النفسي في الدراسة الحالية.

تعريف الاتزان الانفعالي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال استجاباته على مقياس الاتزان الانفعالي في الدراسة الحالية.

تعريف طلبة علم النفس:

هم جميع الطلبة الذين يُزاولون دراستهم بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تخصص علم النفس العيادي بجامعة محمد بوضياف المسيلة للموسم الدراسي الجامعي 2022-2023.

6- الدراسات السابقة:

تداولت هذه الجزئية استعراض الدراسات السابقة العربية و الأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية و من خلال البحث في التراث النظري و الذي يبحث في المتغيرات الجوهرية للدراسة الحالية و سنحاول استعراض هذه الدراسات وفق ما يلي من الأحدث إلى الأقدم :

6-1- الدراسات السابقة التي تناولت المتغير الأول (التلوث النفسي):

قام عودة حسن (2021) بدراسة استهدفت معرفة أساليب الحياة وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، والتعرف إلى أبرز أساليب الحياة شيوعاً، ومستوى التلوث النفسي، بالإضافة إلى اختلال كل من أساليب الحياة، ومستوى

التلوث النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي، والكُلية، ونوع الجامعة)

ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، لذا طورت إستبانة لهذا الغرض، وتم التحقق من صدق وثبات الأداة ، وطبقت الدراسة على عينة متاحة بلغت (405) طالبا وطالبة من الجامعات الفلسطينية بتعداد (162) طالبا و(243) طالبة، بعد جمع البيانات وتحليلها باستخدام spss توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

أن مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كان منخفضا، بمتوسط (2.30) ،كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في التلوث النفسي تعزى لمتغيري (الجنس، والكُلية)، إذ جاءت الفروق لصالح الذكور، والكليات الإنسانية.

و أجرت الفَراحين (2020) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى التلوث النفسي عند الطلبة العرب من منطقة النقب الذين يدرسون في الجامعات الفلسطينية والإسرائيلية، ومعرفة مستوى التلوث النفسي تبعا لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة، المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية) والمقارنة في مستوى التلوث النفسي بين الطلبة العرب من منطقة النقب في الجامعات الإسرائيلية(جامعة بئر السبع) والجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل).

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة منطقة النقب الدارسين في جامعة بئر السبع وجامعة الخليل والبالغ عددهم (1124) طالبا وطالبة، أما عينة الدراسة فكانت (485) طالبا وطالبة من كلا الجامعتين وتم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، تم تطوير مقياس التلوث النفسي المكون من 70 فقرة إلى أربعة مجالات (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها، التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية، التخنت غير الموضوعي، الفوضوية) وأظهرت نتائج الدراسة مايلي:

أن مستوى التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية والإسرائيلية كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التلوث النفسي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التلوث النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح الأولى والثانية. كما أظهرت فروق في مستوى التلوث النفسي لدى الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية والإسرائيلية تعزى لمتغير الجامعة.

كما استهدف **علوان علا حسين (2017)** في دراسته عن مستوى التلوث النفسي لدى معلمات رياض الأطفال، الكشف عن مستوى الصراع التنظيمي لدى معلمات رياض الأطفال وكذا عن العلاقة بين مستوى التلوث النفسي والصراع التنظيمي لمعلمات رياض الأطفال فأظهرت هذه الدراسة النتائج التالية :

يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التلوث النفسي لدى معلمات رياض الأطفال والوسط الفرضي لأداة قياس التلوث النفسي عند مستوى دلالة (0,05) وهدفت دراسة رمضان و الجباري (2015)، التعرف إلى مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك، و الكشف عن الفروق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس، و المرحلة الدراسية. تكونت عينة الدراسة من (200) طالب و طالبة، و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى معين من التلوث النفسي و عدم وجود فروق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس و المرحلة الدراسية.

الدراسات الأجنبية

وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبية التي تناولت التلوث النفسي، - ووفق حدود علم فريق البحث - فإنه لا يتوفر أي دراسة أجنبية تناولت هذا المتغير ، وهذا ما دفع فريق البحث إلى البحث في معاجم علم النفس والاجتماع ولم يتم العثور على مصطلح (psychological pollution) التلوث النفسي، ولعل غياب مفهوم التلوث النفسي في

الأدب الأجنبي يعود إلى أن مدلول التلوث النفسي الذي نتوخاه في دراستنا وكذلك مدلولاته في الدراسات العربية السابقة لا يُفسر ضمن البيئات الأجنبية على النحو الذي نقصده فيه.

فما نعتبره تلوثاً نفسياً ليس بالضرورة أن يكون كذلك في البيئات الأجنبية، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى اختلاف البيئة الثقافية، وبطبيعة الحال فإن السلوك الإنساني يُحكم عليه ضمن نطاق البيئة الاجتماعية والثقافية التي يتم فيها السلوك.
التعقيب عن الدراسات السابقة:

أجمعت الدراسات السابقة على البحث في مستوى التلوث النفسي من جهة وأحياناً أخرى عن علاقته بعدة متغيرات أخرى، وعليه فقد تباينت من حيث :

- من حيث الهدف:

تنوعت الدراسات من حيث الهدف، فأحياناً تهدف إلى معرفة مستوى التلوث النفسي في ضوء (الجنس، المستوى التعليمي، الجامعة) كدراسة كل من عودة حسن (2021) و الفراحين (2020) و رمضان و الجباري (2015)، وأحياناً تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التلوث النفسي ومتغيرات أخرى كدراسة عودة حسن (2021) التي هدفت للبحث في العلاقة بين التلوث النفسي وأساليب الحياة، أو العلاقة بين التلوث النفسي و الاتزان الانفعالي كدراسة حجازي (2019). بينما هدفت دراسة علوان علا حسين (2017) إلى التعرف عن العلاقة بين مستوى التلوث النفسي والصراع التنظيمي.

- من حيث العينة:

كانت معظم الدراسات على عينة الطلبة الجامعيين (من كليات و جامعات مختلفة) إلا عينة دراسة علوان (2017) التي تمحورت حول معلمات رياض الأطفال.

- من حيث المنهج:

يتضح أن معظم الدراسات السابقة كانت الأغلبية للمنهج الوصفي في الإستخدام مثل: دراسة عودة حسن (2021) و الفراحين (2020) و رمضان و

الجباري (2015)، علوان علا حسين (2017) وهذا لملائمة طبيعة الدراسة على حد علمنا.

- من حيث الأدوات:

من خلال الدراسات السابقة نلاحظ أن جل الباحثين قاموا ببناء وتطوير أدوات تقيس مستوى التلوث النفسي مثل : دراسة عودة حسن (2021) الذي طور إستبانة حسب هدف الدراسة، و في دراسة الفراحين (2020) أين تم تطوير مقياس التلوث النفسي المكون حسب المجالات الأربعة التي تخدم الدراسة.

- من حيث النتائج:

أشارت نتائج الدراسات التي اهتمت بالتلوث النفسي و علاقتها ببعض المتغيرات في ذلك إلى ما يلي:

توصلت دراسة عودة حسن (2021) إلى أن مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية منخفض ،مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي تُعزى لمتغيري الجنس والكلية إذ جاءت الفروق لصالح الذكور و الكليات الانسانية، كما توصلت دراسة الفراحين (2020) إلى وجود فروق في مستوى التلوث النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور وجود فروق في مستوى التلوث النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي وفروق في مستوى التلوث النفسي تعزى لمتغير الجامعة. كما أظهرت نتائج دراسة علوان علا حسين (2017) عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات التلوث النفسي لدى معلمات رياض الأطفال والوسط الفرضي لأداة قياس التلوث النفسي .

أما دراسة رمضان والجباري (2015) أسفرت النتائج عن وجود مستوى معين من التلوث النفسي وعدم وجود فروق في التلوث النفسي تبعا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية.

أما عن الدراسات الأجنبية التي لم تتناول متغير التلوث النفسي فهذا يعود حتما إلى ارتباط مفهوم التلوث النفسي بمفاهيم الغزو الثقافي ، إذ تُعد الإصابة بالتلوث النفسي وانتشاره كدليل كسب للغزو الثقافي الأجنبي ، و الذي يحدث في مرحلة انتقال المجتمع من نمط ثقافي معين إلى نمط آخر مغاير. سواء للأفراد أو للمجتمعات، في ضوء الإنفتاح الواسع للعولمة.

6-2- الدراسات السابقة التي تناولت المتغير الثاني (الاتزان الانفعالي):

أجرى الخواجة (2021) دراسة بعنوان: "الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس"، هدفت إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي، ومستوى التوافق الدراسي، ومعرفة مدى العلاقة بينهما لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ومن أجل الاجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام مقياس الاتزان الانفعالي(الخالدي، 2002) ومقياس التوافق الدراسي(youngman,1979) توصلت الدراسة الى وجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي حسب متغير النوع الاجتماعي لصالح عينة الطلبة الذكور.

و قام عطية (2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، وقد تكونت العينة من(749) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، تم اختيارها بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام أداتين، الاولى مقياس الاتزان الانفعالي، المكون من(54) فقرة، موزعة على مجالين والثانية مقياس ضبط الذات المكون من(35) فقرة، وتم التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة اليرموك جاء بدرجة متوسطة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

مستوى الاتزان الانفعالي ككل، وفي مجال المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث، تعزى لإختلاف متغير الجنس لصالح الذكور.

و أجرت خيرة(2014) بدراسة بعنوان: "الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى

الطموح لدى الطالب الجامعي"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، والتعرف على درجة الاختلاف لمتغيري الدراسة تبعا لمتغير الجنس، والمستوى الجامعي (أولى، ثالثة لسانس، وثانية ماستر) ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، اختيرت عينة من طلاب الجامعة يقدر عددهم بـ (371) طالب (عدد الذكور 95)، (وإناث 331) واعتمدت في ذلك على المنهج الوصفي . كما اعتمدت في دراستها لجمع البيانات على مقياسين هما: مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد (الباحثة أحلام سمور، 2012)، ومقياس مستوى الطموح من إعداد (معوض عبد العظيم، 2005) . وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية على مايلي:

وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، إضافة إلى عدم وجود فروق دلالة إحصائيا في الاتزان الانفعالي لدى الطالب الجامعي بين الجنسين.

الدراسات الأجنبية

كشفت دراسة نيكوليتا، وفيتاليا(Nicoleta and Vitalia, 2013) التي أجريت في رومانيا عن تأثير برنامج تدريبي لتنمية سمات الشخصية في الاتزان الانفعالي، كما هدفت إلى الكشف عن طرق تنمية سمات الشخصية التي من شأنها تعزيز الاتزان الانفعالي لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (10) طلاب من طلبة الجامعة من تخصص علم النفس تراوحت أعمارهم بين (20-21) عاماً، الذين شاركوا في برنامج تنمية سمات الشخصية، وأظهرت نتائجها وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لبرنامج تنمية

سمات الشخصية على الطلاب بشكل يسمح بخلق الانسجام والتفاعل والتكامل سواء على مستوى الأفراد أو فيما بينهم، مما يؤدي إلى رفع مستوى الاتزان الانفعالي لديهم. وقام هنلي (Henley, 2010) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى تدريب الطلبة على الاتزان الانفعالي من خلال أسلوب ضبط الذات واكتساب مهاراته. تكونت عينة الدراسة من (37) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائجها أن دافعية الطلبة نحو اكتساب مهارات ضبط الذات كانت قوية، كما بينت النتائج أن الطلبة عند امتلاكهم مهارات ضبط الذات يصبحون أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين، كما أن المشكلات المتصلة بالسلوك أخذت بالتراجع، وأشار الطلبة إلى أنهم شعروا بثقة النفس بعد امتلاكهم هذه المهارات.

أما دراسة ألبرايت، وتيرانوفا، وهونتس، وجودي، ولاكابيل (Albright, Terranova, Honts, geode and LaChapell, 2008) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، استهدفت الكشف عن الإجهاد والاتزان الانفعالي لدى الطلاب البالغين كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإجهاد والاتزان الانفعالي وأثرهما في شخصية الطالب. وتتكون عينات الدراسة من (133) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة وأظهرت نتائجها وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الإجهاد و الاتزان الانفعالي لدى الطلاب كما بينت النتائج أن للإجهاد آثار سلبية في شخصية الطالب مما ينعكس على اتزانه الانفعالي وبالتالي يؤثر بشكل مباشر في سلوكاته وتصرفاته .

6-3- الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين معا:

أجرت حجازي (2019) دراسة تتعرف من خلالها على العلاقة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي ومستوى كل منهما لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق. وتهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية جامعة الزقازيق بالفرقة الأولى والرابعة دبلوم التفرغ، كذلك التعرف على الفروق في التلوث النفسي والاتزان الانفعالي وفق متغيرات النوع والتخصص العلمي

والصف الدراسي، وكذلك يهدف البحث إلى التعرف على مستوى كل من التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية الزقازيق، طبق البحث على عينة قدرت ب(677) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق بالفرق الأولى والرابعة ودبلوم التفرغ، ومن أجل ذلك قامت الباحثتان بإعداد مقياسين أحدهما لقياس التلوث النفسي والآخر لقياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية جامعة الزقازيق، وقد تم تقنين هذين المقياسين على الطلاب، وبحساب المتوسطات واختبار(ت) للعينات المستقلة، ومعاملات الارتباط وتحليل التباين البسيط، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وهي:

أنه توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي، كما توصل البحث إلى وجود فروق بين الطلاب في التلوث النفسي وفق متغيرات النوع والتخصص الدراسي والصف، كما توصل البحث إلى أنه لا توجد فروق بين الطلبة في الاتزان الانفعالي وفق متغيرات النوع والتخصص الدراسي والصف، كما أوصل البحث إلى أن طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق لديهم مستوى مرتفع من التلوث النفسي ومستوى متوسط من الاتزان الانفعالي.

التعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي تناولت الإتزان الانفعالي من حيث الهدف والعينة والمنهج والأداة والنتائج، سنستعرض مايلي:

- من حيث الهدف:

تنوعت الدراسات من حيث الهدف، فأحيانا تهدف إلى معرفة مستوى الإتزان الانفعالي كدراسة الخواجة (2021) ، وأحيانا تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي ومتغيرات أخرى كدراسة الخواجة (2021) التي هدفت للبحث في العلاقة بين الاتزان الانفعالي ومستوى التوافق النفسي، أو العلاقة بين التلوث النفسي و الاتزان الانفعالي كدراسة دراسة حجازي (2019). و دراسة عطية(2016) العلاقة بين الإتزان

الانفعالي و ضبط الذات، دراسة خيرة(2014) العلاقة بين الاتزان الانفعالي و مستوى الطموح، دراسة(Albright, Terranova, Honts, geode and LaChapell, 2008) العلاقة بين الاتزان الانفعالي و الإجهاد. و أحيانا أخرى هدفت إلى تدريب الطلبة على الاتزان الانفعالي كدراسة (Henley, 2010) التي عملت على تدريب الطلبة على الاتزان الانفعالي من خلال أسلوب ضبط الذات واكتساب مهاراته. و دراسة (Nicoleta, 2013) and Vitalia التي هدفت إلى الكشف عن تأثير برنامج تدريبي لتنمية سمات الشخصية في الاتزان الانفعالي و تعزيزه.

- من حيث العينة:

كانت معظم الدراسات على عينة الطلبة الجامعيين. بجامعات عربية و أخرى

أجنبية

- من حيث المنهج:

يتضح أن معظم الدراسات السابقة كانت الأغلبية للمنهج الوصفي في الاستخدام، وهذا لملائمة طبيعة الدراسة على حد علمنا.

- من حيث الأدوات:

من خلال الدراسات السابقة نلاحظ أن جل الباحثين قاموا باستخدام أدوات تقيس مستوى الاتزان الانفعالي إضافة إلى مقاييس أخرى ترتبط بالاتزان الانفعالي حسب كل دراسة مثل:دراسة الخواجة (2021) استخدم مقياس الاتزان الانفعالي لـ (الخالدي، 2002)، و قامت حجازي(2019) بتقنين مقياس الاتزان الانفعالي حسب عينة الدراسة، واستخدمت خيرة(2014) مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد (الباحثة أحلام سمور،2012)، كما استخدمت دراسة (Nicoleta and Vitalia, 2013) و(Henley, 2010) برنامج تدريبي لتقوية الاتزان الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين.

- من حيث النتائج:

أشارت نتائج الدراسات التي اهتمت بالتلوث النفسي و علاقته ببعض المتغيرات في ذلك إلى ما يلي:

توصلت دراسة الخواجة (2021) إلى وجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي حسب متغير النوع الاجتماعي لصالح عينة الطلبة الذكور، و أظهرت نتائج دراسة حجازي(2019) وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي، و عدم فروق بين الطلبة في الاتزان الانفعالي وفق متغيرات النوع والتخصص الدراسي والصف، إضافة إلى أن طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق لديهم مستوى مرتفع من التلوث النفسي ومستوى متوسط من الاتزان الانفعالي. وتوصلت دراسة عطية (2016) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي ككل، وفي مجال المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث، تعزى لإختلاف متغير الجنس لصالح الذكور. أما دراسة خيرة(2014) فأظهرت وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى الطالب الجامعي بين الجنسين. و بينت دراسة نيكوليتا، وفيتاليا (2013) وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لبرنامج تنمية سمات الشخصية على الطلاب مما يؤدي إلى رفع مستوى الاتزان الانفعالي لديهم. كذلك بينت دراسة هنلي (2010) أن الطلبة شعروا بثقة النفس بعد امتلاكهم مهارات ضبط الذات. أما دراسة ألبرايت، وتيرانوفا، وهونتس، وجودي، ولاكابيل(2008) أظهرت نتائجها وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الإجهاد و الاتزان الانفعالي لدى الطلاب، إضافة إلى أن للإجهاد آثار سلبية في شخصية الطالب بما يعكس على اتزانه الانفعالي وبالتالي يؤثر بشكل مباشر في سلوكاته وتصرفاته .

ثانيا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

يمكن تلخيص الفوائد التي تحصلنا عليها من خلال اطلاعنا على

الدراسات السابقة في النقاط التالية :

- 1-ساعد الإطلاع على الدراسات السابقة في إنماء معلومات فريق البحث من خلال الاهتداء إلى مصادر ومراجع أثرت محتوى الدراسة وإطارها النظري.
- 2- ساعدت فريق البحثعلى اختيار منهج الدراسة.
- 3-ساعدت فريق البحث في تحديد متغيرات الدراسة.
- 4- ساعدت فريق البحث في اشتقاق فرضيات الدراسة الحالية.
- 5- اشتقاق أداتي القياس المتعلقة بمقياسي التلوث النفسي و الإلتزان الإنفعالي
- 6-ساعدت فريق البحثعلى تنفيذ إجراءات الدراسة واختيار المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.
- 7- ساعدت فريق البحث في عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات و معرفة المعالجات الاحصائية لمثل لهذا النوع من الدراسات.

خلاصة:

احتوى هذا الفصل الإطار العام للدراسة المتمثل في طرح الإشكالية وتساؤلاتها وصولاً إلى فرضيات الدراسة، و تم تحديد أهمية الدراسة والأهداف، ليتم بعدها تحديد مفاهيم الدراسة إجرائياً، ثم عرض الدراسات السابقة ومناقشتها من حيث النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، وعلى ضوء هذا التحديد سنحاول في الفصلين المقبلين التعرض إلى تحديد أمثل وأدق لمتغيرات الدراسة في جانبها النظري.

تمهيد

- 1- مفهوم التلوث النفسي
- 2- أهداف التلوث النفسي
- 3- أسباب التلوث النفسي
- 4- أنواع التلوث النفسي
- 5- أبعاد التلوث النفسي
- 6- مظاهر التلوث النفسي
- 7- النظريات المفسرة للتلوث النفسي

خلاصة

تمهيد

يرتبط التلوث النفسي ارتباطا وثيقا بالصحة النفسية، حيث أن النفس البشرية تعتبر مزيجا أو خليطا من الانفعالات الهادئة و الثائرة معا، كرد فعل لاستقبالها العديد من المثيرات الخارجية المتعددة و المختلفة.

و كما أن البيئة تتلوث بما يصلها من الخارج كذلك نفسية الفرد تتأثر متأثرا وشيكا بكل ما يحيط به سلبا أو إيجابا، فالمؤثرات السلبية و الشاذة و التي تعتبر دخيلة عن بيئته و ايدولوجياته و عقيدته و قيمه و عاداته كلها كفيلة بأن تؤثر على نفسية الفرد سلبا و هو ما يعرف بالتلوث النفسي.

و يُعدّ هذا الأخير من أخطر المشاعر و السلوكيات التي تهدد البناء النفسي للشخصية، و واجب المجتمعات أن تتصدى لتلك المشكلة باعتبارها ظاهرة غر مألوفة خارجة عن النسق القيمي و معايير الحياة السوية.

1. تعريف التلوث النفسي Psychological pollution :

إن مفهوم التلوث مأخوذ عن مفهوم التلوث البيئي (environmental pollution) ((محمد، 2004) وعليه فإن مفهوم التلوث النفسي يعد مفهوما مستحدثا في أدبيات العلوم التربوية والنفسية حيث استعار علم النفس مصطلح التلوث تماما كما سبق له أن استعار بعض المصطلحات الفيزيائية و الهندسية و الجغرافية ... مثل: الطاقة، المجال، الضغط، الاحتراق.(مبارك ع.، 2010، صفحة 9).

بذلك يأخذ التلوث النفسي تعريفات عديدة منها مثلا:

عرفه (التاجي، 1991) " هو تعرض الفرد لمُلوّثات خارجية لا يمكن التحكم بها والتي تؤثر على سلوكه وانفعالاته من خلال الضغط النفسي الذي يولده هذا الملوّث".
و عرفه (علوان، 2015) "مجموعة من المؤثرات الضاغطة التي تسبب الارتباك و التوتر و الصدمة التي تؤثر على الفرد و على إظهار وحدة الشخصية لديه مع عدم القدرة على التآلف الداخلي". (غولي، 2019، صفحة 2)
ويعرفه (الدوري 2013، 20) على أنه هو حالة حدوث خلل في النظام الإجتماعي البيئي النفسي للفرد، مما يؤدي إلى اختلال في محتوى سلوكه و فكره، مما نتج عنه تدمير شخصيته.(النواجحة، مارس 2017، صفحة 6)
و تُعرفه (ميرة، 2017) باعتباره حالة من التذمر و الرفع للواقع الحضاري بكل خصوصياته و رفض عادات المجتمع و تقاليده الذي يعيش فيه، أو التصرف غير المسؤول و المخالف لكل القيم و الأصول و الأنظمة التي يحددها المجتمع، بمعنى أنه يتقمص عادات و قيم معادية للمجتمع الذي يعيش فيه.(الفراحين، 2020، الصفحات 26-27)

ويرى (زهران، 2000، ص 382) و (طراد، 2013، ص 231) أن علماء النفس ينظرون باهتمام كبير إلى مرحلة الشباب و يعدونها مرحلة تداعي اجتماعي يتم من خلالها استيعاب القيم الاجتماعية فهي إذن مرحلة ينمو فيها التفاعل و النشاط و الصراع من أجل أهداف اجتماعية.(غانم، 2016، صفحة 14)

و يُعرَف إجرائياً بأنه انعكاس عن مشاعر الإخفاق في الحياة يعبر عنه من خلال رفض الفرد للواقع، و تصرفاته غير المسؤولة و المخالفة للقوانين و القيم و المعايير التي يحددها المجتمع.

2- أهداف التلوث النفسي

يرى (Bee and Denis، 2002، ص 453) أن مصادر التلوث النفسي العالمي على اختلافها لها العديد من الأهداف منها :

- 1- الدعوة إلى اختصار النماذج الحضارية المتنوعة في أنموذج عالمي يمثل المصدر الأوحد للتشريع الأخلاقي وأسلوب التعامل الإنساني والاجتماعي الأنسب.
- 2- إشاعة الإباحية الجنسية الشاذة بكل أنواعها وترسيم نوع الزواج المثلي.
- 3- بخس أسعار وسائل الاتصال المرئي، لضمان امتلاكها لأكثر عدد من الناس عبر العالم وعدّ تلك الوسائل (أكسير الحياة الملوثة) حينما تستغل بشكل سيء.
- 4- السعي إلى إلغاء التاريخ وحسرة الحاضر وتمويه المستقبل.
- 5- المغالاة في حرية المرأة باتجاه تزايد سيطرتها على الرجل.
- 6- إضعاف روح الجماعة وتشجيع الذاتية.
- 7- تشجيع الاستهلاك غير المسوغ.
- 8- من أشجع أهداف تلك المصادر أيضاً هو تتميتها - سواء عن قصد أم عن غير قصد - لروح الإرهاب النفسي العالمي . (الزاملي، 2015، صفحة 6)

3- أسباب التلوث النفسي :

للتلوث النفسي أسباب عديدة، متداخلة ومتفاعلة فيما بينها، إذ ليس من السهولة الفصل بينها بحيث تشكل مصدر ضغط على الطلبة و التي تساهم في تلويث النفوس، لعنا سنذكر أبرزها، كمايلي:

- 1- القيادات السياسية غير الديمقراطية : تلعب القيادة السياسية في الدول غير الديمقراطية دوراً حاسماً في توجيه شعوبها بحسب ما تشتهييه مصالحها الذاتية

المريضة ، وقد وصفها (فروم Fromm) : " بأنها لا تستطيع أن تستحوذ على الجماهير وتحركهم بناءً على العقل، وإنما تهتم بـ : إطلاق وتحريك القوى الشيطانية في الإنسان. كما يرى أن اخطر ما تقوم به الحكومات هو تسييس التربية وجعلها أداة كسب سياسي لزعيم متسلط ، وهنا يختلط الفهم بين الولاء للقائد والولاء للوطن.(الزاملي، 2015، صفحة 7)

2- عدم التوازن في الطبقات الاجتماعية : إن ترتيب الطبقات الإجتماعي الذي يتعرض إلى الإضطراب اثر أزمة اجتماعية أو تغيرات اجتماعية سريعة قد تؤدي إلى انهيار التماسك الاجتماعي و النظم و القوانين، إذ أن الضوابط و المعايير التي تحكم التراتب الاجتماعي في المجتمع تصبح مؤثرة في البداية ، و هو يمثل بداية الاضطراب للتراتب الاجتماعي، ثم بعد ذلك تأخذ هذه الضوابط و المعايير بالإختفاء تدريجيا عن الحياة الاجتماعية، و باضطراب التراتب الاجتماعي نكون إزاء نوع من التغيير الاجتماعي يطلق عليه التغيير غير المنظم.

ويرى (شمال، 2008) أنه عادة ما ينتج هذا النوع من التغيير في المجتمعات التي تعاني من الأزمات، إذ تقرر المكانة الاجتماعية للفرد مؤشرات لا علاقة لها بشرط الكفاءة و الجهد المبذول لأداة التحصيل العلمي، بل إن مكانة الفرد تقرر على مؤشر واحد فقط فحسب، كأن يكون مورده الإقتصادي أو متخذ القرار و كونه محسوبا عليه أو مواليا له.(الفراحين، 2020، صفحة 15)

3- وسائل الإعلام المرئية الملوثة :تعتبر وسائل الإعلام سواء كانت التقليدية بالتلفاز أو الحديثة كما واقع التواصل الاجتماعي لها اثر كبير في تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد والمجتمع وبالتالي لها القدرة على تغيير سلوك الأفراد وأنماط المجتمعات (كنعان 2014) ... فساهم التطور الهائل في وسائل الإعلام والاتصال في التغيرات الثقافية التي تشهدها الدول العربية وقد انعكست هذه التغيرات على حياة الإنسان العربي وسلوكه و طغت المادة على معايير الروح والأخلاق فعم الانحلال والفساد الثقافي والاجتماعي (حذيفة 2016) ... و يرى (الطيار 2014) أن لشبكات التواصل الاجتماعي الدور الكبير في التأثير على سلوك الشباب وعلى

القيم والثقافة والهوية المحلية والدينية، عبر انتشار سلوكيات سلبية وتبني قيم واتجاهات سلبية وأفكار مشوهة تتنافى مع السياق الاجتماعي. (الفراحين، 2020، صفحة 17)

4- التنشئة الأسرية المضطربة : تعتبر الأسرة الخلية الأولى في البناء الاجتماعي حيث يكتسب الإنسان معارفه و خبراته وسلوكياته الاجتماعية الأولى من خلال الدور الذي تؤديه الأسرة وذلك من خلال ما يتعرض له من مثيرات تربوية إيجابية أو سلبية خلال التنشئة الاجتماعية أثناء مراحل النماية والتي بدورها تساهم في تكوين ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية في إطار شخصيته العامة وعملية التنشئة الاجتماعية تسعى إلى إعداد الفرد لكي يتسق مع النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع ومن ثم تكسبه المعايير والإيديولوجيات التي تسود النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع (حلاوة 2011) . (الفراحين، 2020، صفحة 18)

5- البطالة : تعتبر مشكلة البطالة من أكبر المشكلات التي تواجه المجتمعات في الوقت الحالي، ... و بسبب تزايد البطالة بين صفوف الشباب بشكل ملحوظ و في حال استمرار المؤسسات التربوية بقبول أعداد كبيرة من الشباب في الكليات و المعاهد حيث تتمثل خطورتها في ثلاث أبعاد :

البعد السياسي : من حيث أن البطالة بين الشباب تؤدي إلى عزلهم عن الواقع و عن المجتمع مع فقدان الثقة في النظم و المؤسسات الحاكمة .

البعد الإقتصادي : من حيث حالة الركود و الكساد الإقتصادي و البعد الاجتماعي : حسب ما يرى (البياتي، 2012) أن يكون من حيث شعورهم بالحرمان و العزلة و يعتبر من أخطر البعاد بذلك قد تؤدي البطالة إلى دفع العاطلين عن العمل نحو الانحراف و التفكير السلبي و قد تؤدي إلى التوتر الذي يعد بداية فقدان الفرد لتوازنه النفسي و الفسيولوجي بالتالي تؤدي البطالة إلى اضطرابات نفسية. (الفراحين، 2020، صفحة 14)

6- ضعف الاندماج الاجتماعي: يعتبر (نعمة، 2018) ضعف الاندماج الاجتماعي بين الطبقات الاجتماعية وفئاتها من العوامل التي تؤدي إلى وضع بعض الفئات على

مركز القوة والسلطة في المجتمع على حساب الطبقات الضعيفة، إلى جانب سيطرتها على الثروة وحرمان فئات منها وتمتع بعض الفئات بحقوق وامتيازات معينة، وحرمان الفئات الأخرى منها لبعض الحقوق والامتيازات التي تؤدي إلى حالة من السخط والإستياء والعدوان لدى الفئات المحرومة، ومن ثم التمرد على النظام الاجتماعي وإشاعة حالة الفوضى والتخريب.

7- الأزمات المجتمعية: يرى (سليمان وعلوان 2015) أنه من المفيد الإشارة هنا إلى أن الأزمات المجتمعية تؤدي إلى زيادة التلوث النفسي وربما يعود ذلك إلى الأزمة التي يمر بها المجتمع، حيث قد تزيد من الضغوط الحياتية لدى الفرد. وبالتبعية سيؤثر ذلك على بعض أهدافه الحياتية التي خطط لها في وقت مضى. إذ يصعب عليه بلوغها مما يعرضه للإحباط وعدم الرضا عن حياته ومما يزيد من شدة الأزمة المجتمعية أن مصادر الإسناد الاجتماعي في واقع الأمر تتعرض هي الأخرى إلى الضعف إذ ستكون غير فاعلة في دعم الفرد و هو يواجه أعباء الحياة و صعوبتها. (الفراحين، 2020، صفحة 15)

8- العولمة: يقول (بلقاسمي 2012) أن العولمة تعني جعل الشيء عالمي الانتشار في مداه أوفي تطبيقه. تكون العولمة عملية إقتصادية في المقام الأول ثم سياسية، ويتبع ذلك الجوانب الإجتماعية والثقافية. أما جعل الشيء دولياً فقد يعني غالباً جعل الشيء مناسباً أو مفهوماً أو في المتناول لمختلف دول العالم. وتمتد العولمة لتكون عملية تحكم وسيطرة، ووضع قوانين وروابط مع إزاحة أسوار وحواجر محددة بين الدول وبعضها البعض (الفراحين، 2020، صفحة 16)

8- الحروب: عموماً ، تهدد (الحروب بكل أنواعها) المعاني الانسانية ، وتساهم في تلويث النفوس ، فقد أشار (س حميدي) إلى " أن الحروب أظهرت نتائج خطيرة على المجتمع العراقي ، كادت أن تؤدي إلى تلاشي الإيمان بالمثل العليا والفضيلة والصدق والإخلاص ، حينما برزت جملة من الظواهر السلوكية

السلبية كالرشوة والاختلاس والغش والاحتكار وزيادة عدد المتسولين والمشردين
والسرقة والاعتصاب " (مبارك ع.، 2010، صفحة 217)

4-مظاهر التلوث النفسي :

يمكن الاستدلال على وجود التلوث النفسي لدى الفرد من خلال ملاحظة مجموعة
من الأعراض والتغيرات التي تظهر على تفكير وسلوك الفرد.(النواجحة، مارس 2017،
صفحة 9)

كما يشير النواجحة (2017) إلى أنه توجد مجموعة من المظاهر السلوكية التي
من خلالها يستدل على وجود التلوث النفسي لدى الفرد وتظهر هذه الأعراض على تفكير
الفرد وسلوكه ومن تلك المظاهر ما يلي:

التمرد النفسي: يعني رفض الفرد وسائل المجتمع وأهدافه بوضع مجموعة من
بدائل الأهداف والوسائل الفرعية غير المقبولة في المجتمع، و يظهر من خلال
الشعور بالغضب ونزع إلى رفض القيم والامثال إلى القوانين والانسجام مع
العادات والتقاليد.و للثقافة السائدة والبناءات الاجتماعية والبحث عن تبديلها بواحدة
جديدة عن طريق الثورة والتمرد.

1-القلق الوجودي:يشير القلق الوجودي إلى الإحساس بالفراغ واللامعنى والشعور
بالممل واليأس.

2-الإندفاعية: يرى (عبد الهادي الوجدي 2014) أن الإندفاعية هي عدم القدرة على
ضبط النفس ومعالجة الانفعالات السلبية وتعتبر بذلك من العوامل التي تساعد الفرد
على عدم تحقيق الفرد لوظائفه الأساسية في الحياة وهي أيضا ترتبط بضعف الفرد
على ضبط السلوك ويمكن تصنيف الأشخاص الذين لديهم دفاعية إلى خمس فئات
هي عدم تحقيق وظيفة العلاقات مع الآخرين وعدم التخطيط وتشويه تقدير الذات
والغضب والثورة والعدوان وعدم تحمل المسؤولية وهي تشير إلى النزعة نحو
الإستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية دون تفكير كاف بالمرجات والنتائج

المرتتبة على الفعل والسلوك و دون تخطيط يرافقها شعور بعدم الراحة وتشنت الانتباه وأيضا النقص في القدرة على التنظيم الذاتي للأفكار والأفعال والإنفعالات السلوك الفج: هو السلوك البعيد عن الوسطية والاعتدال والميل إلى الانحراف نحو السلبية.

و يعتبر سلوكا غير ناضج اجتماعيا وانفعاليا وهو السلوك الذي لا يتناسب مع العادات والتقاليد للفرد وخاصة حينما يتعلق الفرد بثقافات لا تتوافق مع المعايير المجتمعية.(الفراحين، 2020، صفحة 24)

3-الأناية: يرى (علي 2014) و تعني حب النفس والشعور بعدم الرضا والقناعة، و هي حب بالسيطرة على الآخرين عن طريق القوة والإستغلال والبحث عن السلطة بوصفها غاية وليست وسيلة وتقييم الآخرين بناءا على مدى تعلق الأمر بالمنفعة والمصلحة الخاصة بغض النظر عن مصلحه الآخرين ومنفعتهم وانشغال الفرد بذاته بدرجة متطرفة وتنشأ الأناية من التنافس الموجود بين الافراد الذي تنتج عنه العزل والعداء

4-الافكار اللاعقلانية: يعتبر(مجلي،2011) هي المفاهيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد عن الأحداث والظروف الخارجية والتي ترجع نشأتها إلى التعلم المبكر غير المنطقي وأيضا هي عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي لا تتناسب مع الواقع الفعلي للأمور وتعتبر غير موضوعية. تتميز بتنظيم الأمور المرتبطة بالذات وترتبط بالآخرين وتسعى إلى ما لا تستطيع الوصول إليه والتصرف بموجب ما تحمله هذه الذات من قيم ومعتقدات، مما يجعلها تتحكم في أقدارها وأوضحت كوري (corey) و(وريدات 2017) أن المشكلات النفسية وفقا النظرية المعرفية تكون نتيجة عمليات شائعة من التفكير الخاطئ اتخاذ مرجعيات غير صحيحة بُنيت على معلومات غير صحيحة ثم الفشل من التمييز بين ما هو خيالي وما هو واقعي.(الفراحين، 2020، صفحة 25)

5- أشكال التلوث النفسي.

هناك أشكال مختلفة من الملوثات الاجتماعية التي تعصف بالأفراد والمجتمعات، بما يُضعف حالات الإبداع ، وقد أشار (أحمد، 2013) إلى أن من أشكال التلوث النفسي:

1. التلوث التربوي والتعليمي.

2. التلوث القيمي والأخلاقي.

3. التلوث الإداري.

وحسب (أحمد، 2013) أن من أخطر أنواع التلوث على المجتمع هو تلوث التربية والتعليم ، إذ أن إصلاحه يحتاج إلى وقت ، وان ثماره تؤتى بعد حين ، لذا فإن التعليم يعد شريان الحياة ، والتعليم بشكل عام :الأساسي ، والثانوي، يؤدي دورا أساسا في إكساب المتعلم المعارف والعلوم التي يحتاجها في حياته العملية لتوسيع وعيه وإدراكه ويطور فكره لغرض الدخول في معترك الحياة وهو متسلح بالمفاهيم والمبادئ والقيم الصحيحة التي سيحتاج إليها الفرد في مشوار حياته المستقبلية.

فضلا عن " التلوث الفكري الذي لا يقل خطورة وتأثيرا في حياة المجتمعات لما يُفرزه من أمراض خطيرة تنهك المجتمع وتبدد نسيجه الأخلاقي والقيمي ، لأنه يُبدل مبادئهم وقيمهم وأفكارهم ومعتقداتهم إلى صورة سلبية سيئة تؤثر على سلوكهم في المجتمع ، لأن الأخلاقيات والمبادئ الباطلة ركيزة من ركائز الإنسان الذي يعاني من هذا التلوث بما يؤدي إلى تدمير المجتمعات الإنسانية "، كما يعد التلوث الفكري أخطر أنواع التلوث ، ومن شدة خطورته هو بدايته، فإن بدأ، فسينتشر وينمو بخطوات متقاربة ونرى آثاره حولنا في المجتمع من دون أن ندرك ذلك". (غولي، 2019، صفحة 545)

6- أبعاد ومجالات التلوث النفسي:

تتعدد أبعاد و مجالات التلوث النفسي إلّا أننا تطرقنا في الدراسة الحالية إلى أربعة أبعاد وذلك حسب ملائمتها للمقياس الذي سيقدم لأفراد عينة الدراسة.

المجال الأول: التنكر للهوية الحضارية و الإساءة إليها:

إن كل إنسان في هذا العالم له هويته الخاصة، فهو يعيش في وطن مع أهل وعشيرة ومجتمع له أفكاره ومعتقداته وتاريخه وعاداته وتقاليدته واهتماماته واتجاهاته وقيمه.

هذه العوامل تجعله يتميز عن غيره من الأفراد في المجتمعات الأخرى، وفي الوقت نفسه تكون هذه العوامل هوية الفرد وهوية المجتمع، وظهر مصطلح الهوية مرتبطاً بالفرد فالهوية منسوبة إلى (هو) وهي تُطلق على صفات الشخص الجوهرية التي تميزه عن غيره. سواء كانت جسمية أو عقلية أو انفعالية أو دينية أو عرقية و غيرها، ونفس المعنى يقال عن هوية الأمة فهي خصائصها الجوهرية التي تميزها عن غيرها من الأمم الأخرى من لغة ودين وتاريخ وفكر وإنتاج ومعتقدات وتقاليد وغيرها، وهذه الخصائص تتميز بالثبات والامتداد العميق في تاريخ الأمة لأنها راسخة طبيعياً في كينونتها وهويتها وتميزها عن غيرها من الأمم، كما تتميز هذه الخصائص بالاستمرارية والانتقال عن طريق الإرث الاجتماعي إلى الأجيال القادمة مما يوفر لها فرص الاحتفاظ والاستمرار .

إن محاولة إنكارها والإساءة إليها يعني إنكار ذلك الوجود والإساءة إليه ومهما جاهد الإنسان في إنكار هويته الحضارية فإنه لا بد أن تطفو على سطح صاحبها وتكشف زيفه وذلك ابتداءً من وجهه وانتهاءً بطبيعة مشاعره. (وريدات، 2017، صفحة 64) .

المجال الثاني: التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية

يعتبر هذا البعد بالخاصية الموفرة للمناخ الخصب لاحتمالية الإصابة بالتلوث النفسي، وذلك عندما يتخذ الشخص من الأجنبي بمظاهره المادية و المعنوية نموذجاً يُحتذى به، ويسعى إلى تقليده في كل شيء من سلوكيات، أساليب تفكير، و تخيلات، وبذلك يتحول إلى مجرد جسد بلا معنى و بلا هوية في مجتمعه باتباعه للمظاهر الشكلية الأجنبية .

وتقدم نظرية التجاذب (ABX Theory of Attraction) لنيوكمب (Newcomb)

تفسيرا لهذا التعلق: "إن وجود أفكار و ميول و اتجاهات وآراء متشابهة لدى الطرفين

المتفاعلين يجعل التجاذب بينهما قوياً نحو الموضوعات أو الأشياء ذات الاهتمام المشترك."

ووفقاً لهذه النظرية، فالسواء أن يحب الفرد و يميل للذين يحملون الآراء والمشاعر نفسها التي يحملها هو أو يكنها، سواء لهم أم للأشياء الأخرى.(غانم، 2016، صفحة 8)

المجال الثالث: التخنت

و يقصد به التصرف بخلاف توقعات المجتمع لنوع جنسه الملاحظ أو بخلاف الدور المحدد له سلفاً في المجتمع، من حيث إن هذه التصرفات تكون غير متأثرة بعوامل فسيولوجية أو بيولوجية.

فيلعب التلوث النفسي دوراً هاماً في اغتصاب النفوس ليمحي الطبيعة الإنسانية و البراءة النقية في الفرد. لأن النفس عندما تتلوث تتجرد من نوازعها الإنسانية و تستبدلها بتلك الدخيلة الشاذة. و سيكون تلويثها كالوباء المعدي الذي ينجر الى الأجيال القادمة. و أهم هذه الخصوصيات الزائفة و الشاذة ظاهرة التخنت.

حيث شاء الله أن يخلق الأحياء على طبيعة التناسل لذلك جعل المخلوقات نوعين ذكراً و أنثى، وجعل منهما خلقاً كثيراً حتى تستمر ديمومة الحياة لذلك لم يجعل الله تعالى نوعاً ثالثاً، فكان علينا لزاماً نبذ الناس للمخنت . كرهها الله تعالى في القرآن الكريم وانتقد فاعليها من قوم لوط متوعداً إياهم بعذاب شديد ، ووصف عملهم بالفاحشة قائلاً: " وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (80) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (81) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (82) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (83) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (84) (سورة الأعراف، الآية 80-84)

كما ورد في (المعجم النبوي، 1967، ص123) أن الرسول (ص) قد لعن من تشبه من الرجال بالنساء، و المتشبهات بالرجال، لأنها عادة قبيحة و يعد فاعلها آثماً و فاسقاً، وقد لعن الرسول (ص) المخنثين من الرجال و المسترجلات من النساء.

كما أشارت دراسة (الراوي،1971) إلى أن ظاهرة التخنث تكثر في المجتمعات التي تستفحل بها الحروب والمجاعة والظلم. (النواجحة، مارس 2017، صفحة 10)
المجال الرابع: الفوضوية :

و يقصد بها التصرف غير المسؤول والمخالف لكل القيم والأصول والأنظمة التي يحددها المجتمع.

يرى(القيسي والقيسي، 2015، ص 594) أن شيوع ظاهرة الفوضوية (الهُجائية) أكثر ما تكون في أوساط الشباب، وخاصة الذين يعانون من الضغوط والحرمان. ويلجا هؤلاء الشباب إلى ممارسة هذا السلوك لتحقيق ذواتهم وإشباع حاجاتهم بسلوك فوضوي بالإحباط وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، ومخالفة الأنظمة والمعايير الأخلاقية والاجتماعية.

و يظهر أن انتشار ظاهرة الفوضوية بين الشباب ما هو إلا تعبير و استجابة من قبل الفرد للحتمية البيئية، وما يحدث في السياق الاجتماعي من أوضاع اقتصادية واجتماعية وسياسية صعبة دفعت بالبعض إلى عدم الامتثال والانصياع للقوانين واللوائح والنظم الاجتماعية، ما يمكن أن يُشكل تربة خصبة لانتشار الفوضوية والغوغائية عند بعض الشباب.(مبارك ع.، 2010، صفحة 229)

7- النظريات المفسرة للتلوث النفسي

رغم أن مفهوم التلوث النفسي يعتبر حديثا نوعا ما، إلا أنه لا تخلو نظريات علم النفس من التطرق لهذه الظاهرة التي تعد خطيرة على المجتمع. باعتبار تأثيرها على أنماط السلوكات الانسانية و لعل من أهمها مايلي :

1. نظرية التحليل النفسي

يعتقد فرويد (1856-1939) Freud بوجود دافعين لدى الفرد يُحددان السلوك

الانساني وهما:

الجنس والعدوان وتأثيرهما القوي في أفكار الفرد فإذا واجه الفرد دافعين متعارضين مع بعضهما لابد أن يسود الدافع الأقوى لديه. وبهذا يتمثل الشكل الفرويدي لحتمية الدوافع التي تقرر السلوك وهي دوافع غير واعية .

وبذات السياق افترض أن البناء العام للشخصية لدى الفرد وسلوكه ينبثق من ثلاث أنظمة متصلة ببعضها البعض ومتفاعلة في ما بينها. ضمن علاقة صراع وتكون هذه التنظيمات ذات تأثير هام على حياة الفرد العقلية وأن السلوك يكون دائماً محصلة للتفاعل بين هذه الأنظمة الثلاث والأنا الأعلى، إلا أنها تسير وفق اللذة وتجنب الألم و مبدأ الواقع، و تحركها الطاقة المحددة التي كونتها، وتلتزم بمعاييرها. ويهتز البناء النفسي للفرد عندما يخضع لمبدأ اللذة متجاهلاً مبدأ الواقع، فلم يعتاد على تعديل الظروف الواقعية، بشكل ايجابي لعدم كفاءة الأنا وفشلها في التوفيق بين إشباع المطالب الغريزية، والأنا الأعلى بما تمثله من معايير صارمة.

وعملاً بما سبق يمكن القول أن أبعاد مفهوم التلوث النفسي بما تتضمنه من دلالات يمكن تفسيرها وفق مبدأ اللذة وتجنب الألم من حيث سيادة شق الذي تلبيه المطالب الشهوانية التي تطغى على النفس الملوثة، وبذات الوقت ضعف ووهن الأنا والأنا الأعلى. (وريدات، 2017، صفحة 66).

2. نظرية أريكسون في تطور الهوية.

إن مرحلة تعلم الهوية تحدث في مقابل اضطراب الهوية في سن المراهقة، إذ يقوم المراهق بعملية تجريب هويات مختلفة وانتقاء الهوية المناسبة، وهذه العملية تبدو من خلال التغيرات التي تطرأ على اهتمامات المراهق وميوله وتفكيره وصدقاته وأنماط سلوكه ومعايير ومعتقداته ومثله العليا، ويقوم الآباء بمساعدة أبنائهم باتجاهاتهم الإيجابية في تطوير إحساس الأبناء بهوية واضحة مستقلة، وقد استعمل " أريكسون " مصطلح أزمة الهوية لوصف حالة المراهق الذي يخبر الانفصال، والذي يكون العديد من المصادر أولها الانفصال عن الخبرات السابقة للشخص، وأما المصدر الثاني فيتمثل بالتغيرات في الجسم والشكل، ويتمثل المصدر الثالث في حدث جديد يرتبط بعدم التحقق في مجال الممارسة، والتغيرات الناتجة في موقع الشخص والأدوار المتوقعة التي تخلق الموقف الذي يجد المراهق فيه صورته المتكونة على أنه لم يعد الشخص نفسه الذي كان في السابق.

إن محاولات الفرد للبحث عن نفسه، يمكن أن تأخذ أشكال متعددة كالبحث عن مهنة أو عمل أو محاولات الامتثال للجماعة، وهذا يعد مؤشراً للبحث عن الهوية، "ويمكن للمراهق أن يبني هويته عن طريق الامتثال للقيم السائدة، وبطريقة سلبية عن طريق التمرد والانحراف.

وبذلك يعزو التلوث النفسي في ضوء نظرية اريكسون إلى الخلل في البيئة الإجتماعية و الثقافية التي يتفاعل فيها الفرد من جهة، و الى الاخفاقات التي تمثل فشل الفرد في تحقيق مطالب نموه.(غولي، 2019، صفحة 551)

3. نظرية علم النفس الفرد آدلر

لقد ركز آدلر (Adler) 1937 - 1870 (آدلر، 2005) على عقدة النقص، التي تعتبر من أهم اكتشافات علم النفس الفردي، لأنها أصبحت معروفة على مستوى العالم، حتى أن الأطباء النفسيين يستخدمون هذا المصطلح بكثرة في أبحاثهم، و يجدون خلف جميع أنماط السلوك التي تحاول إظهار أن الشعور بتفوق عقدة النقص تدعو إلى بذل مجهودات خاصة لإخفاء مشاعر النقص التي يعاني منها. الطرق التي يستخدمها مثل هذا الفرد لن تتجح ، على الرغم من أن هدف الفرد هو التفوق على المصاعب التي تواجهه، فهو يحاول إقناع نفسه على الشعور بالتفوق دون أية محاولة حقيقة للتغلب على الصعوبات و العقبات التي تعترض طريقه.

حتى لو أننا نظرنا إلى ردود أفعال هؤلاء فإننا قد نظن أنها بلا هدف، و أنها غير قادرة على تحسين الموقف، لكن عندما نتمكن من فهمها فإننا سوف نرى أنهم مشغولون بمحاولة الوصول إلى حالة يمكن لهم الشعور فيها أنهم ملائمون، و لكنهم فقدوا الأمل في تغيير وضعهم. و هم عندما شعروا بالضعف خلقوا مواقف تسمح لهم بالشعور بالقوة، و هذا هو الخطأ، لأنهم لا يدرّبون أنفسهم حتى يصبحوا أكثر قوة و أكثر ملائمة.

إن السلوك اللاسوي وفق نظرية آدلر هو ناتج عن وجود اعتقاد خاطئ لذلا الفرد حول الذات و العالم الذي ينتمي إليه، و ذلك لكون الفرد يسعى لتحقيق أهداف خاطئة و أسلوب حياة خاطئة، و بالتالي لجأ الفرد إلى أشكال مختلفة من السلوك الشاذ بهدف حماية

اعتقاده عن ذاته وعليه يمكن عزو التلوث النفسي لدى الشباب إلى ظروف خاصة يمر بها الشاب في طفولته كالرفض و الإهمال من قبل المجتمع و العجز الذي يساهم في تكوين مفاهيم وتصورات عن العالم، فينشئ بنتيجتها أسلوب حياة منحرف.(الفراحين، 2020، صفحة 28)

4. النظرية السلوكية:

ترى النظرية السلوكية أن السلوك متعلم من البيئة، وأن عملية التعلم تحدث نتيجة وجود دافع ومثير واستجابة بمعنى إذا وجد الدافع والمثير حدثت الاستجابة (السلوك) ، ولكي يقوى الرابط بين المثير والاستجابة لابد من تعزيز.

حيث يؤكد واطسون (Watson) على أن مظاهر السلوك كلها متعلمة حتى التي تبدو فطرية أو غريزية فالتعلم عنده هو أساس فهم السلوك كما انه أكد على التأثير السیادي للبيئة وأنكر الخصائص الوراثية . فيما اعتبر سكينر (Skinner) رائد السلوكية الجذرية أن الإنسان هو قدر البيئة ولم يؤمن بان الإنسان يملك خيارا حرا، واعترف بان الإنسان يملك المشاعر والأفكار، ولكنه رفض أن يكون لها أي علاقة بالسلوك.

ووفق هذه النظرية فان السلوك المرضي الاجتماعي ناتج عن عجز الإشرط أو عن إشرط شهواني يؤدي إلى سلوك خارج عن القانون ,حيث أن السلوك المنحرف هو نتاج عمليات تعزيز غير ملائمة في الماضي والحاضر, والسلوك يكون منحرفا بسبب تناقضه مع السلوك المرغوب من الجماعة أو الثقافة . وينظر إلى السلوك اللاسوي على انه سلوك متعلم وهو عبارة عن عادات سلوكية سلبية اكتسبها الفرد للحصول على التعزيز أو تحقيق الرغبات, ويكون تعلم الفرد لهذا السلوك بواسطة ملاحظة نماذج سلبية ,أو من خلال سلوك طرق سلبية نتج عنها تعزيز ما (علوان 2015).

وعلى نحو مغاير انتقد بندورا (Bandura) في نظريته للتعلم الاجتماعي بشدة سكينر Skinner على الضبط الكامل للبيئة، وأكد على التفاعل المستمر والمتبادل بين الفرد والبيئة، إذ رأى أن كل من السلوك والعوامل الشخصية الداخلية بما في ذلك (المعتقدات والأفكار والتفضيلات والتوقعات) والمؤثرات البيئية كلها تعمل بشكل متداخل في تحديد السلوك والذي يتم تعلمه بالملاحظة والنمذجة. حيث يفترض أن الإنسان

اجتماعي و يتأثر باتجاهات الآخرين, ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم, أي يستطيع أن يتعلم منهم عن طريق ملاحظه استجاباتهم وتقليدها فالبيئة الاجتماعية تقدم نماذج عديدة منها السلبي والايجابي .

وينسب بندورا (Bandura) حدوث الاضطراب النفسي إلى اختلاف في عمليه التعلم, والتعميمات والتوقعات الخاطئة والنااتجة عن الخلل في عمليه التعلم.

ووفقا للنظرية السلوكية بنماذجها المتعددة فان التلوث النفسي هو نتاج تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به, بكل ما تحويه هذه البيئة من مثيرات ومعززات وبما تحويه من نماذج ملوثة يمكن للفرد محاكاتها و تقليدها.(وريدات، 2017، صفحة 69)

5. النظرية السلوكية المعرفية:

أوضح (أبو عيشة وعبد الله، 2012) أن النظرية المعرفية السلوكية تركز على أن الأفراد يولدون بإمكانيات من اجل التفكير العقلاني, ولكنهم يولدون أيضا بنزعات نحو التفكير الغير العقلاني ويميلون للسقوط كضحايا بسبب معتقداتهم غير العقلانية, وتهتم هذه النظرية بالجوانب العقلية والمعرفية, وتعديل السلوك الظاهر من خلال التأثير في عمليات التفكير (الإدراك والانتباه والتركيز والتخيل) لدى الفرد.

و يشير (Hofmann هوفمان، 2012) إلى أن النظرية المعرفية السلوكية تقوم على تصور مفاده أن استجاباتنا السلوكية والوجدانية تتأثر كثيرا بمعارفنا (أفكارنا) التي تُحدد الكيفية التي نستقبل بها الأشياء وندركها بمعنى آخر ليس الموقف في حد ذاته ولكن مدركاتنا وتوقعاتنا وتفسيراتنا (التقييم المعرفي) للموقف هي المسؤولة عن وجدانيتنا .

ويشير (Beck بيك، 2007) إلى أن النموذج المعرفي السلوكي يفترض أن التفكير المشوش السلبي والذي يؤثر على مشاعر وسلوك الفرد هو السبب الغالب لمعظم الاضطرابات النفسية. أي أن السلوك هو ناتج عن التشوهات المعرفية والأفكار والمعتقدات اللاعقلانية.

والمعتقدات والأفكار غير العقلانية تنتج عن نمطين من الاختلال الوظيفي المعرفي، يتمثل النمط الأول: في اختلال الأداء المعرفي أو العمليات المعرفية بينما يتمثل النمط الثاني: في اختلال المحتوى المعرفي في جراء التشويهات المعرفية .

وبذلك تقوم النظرية المعرفية السلوكية على ثلاثة افتراضات أساسية من خلالها يتضح المنهج التفسيري والعلاجي لهذه النظرية وهذه الافتراضات هي :

- الأنشطة المعرفية تؤثر في السلوك .
- الأنشطة المعرفية من الممكن مراقبتها وتغييرها.
- التغيير المرغوب للسلوك قد يتم من خلال تغيير المعرفي.

وبذلك فإن التلوث النفسي بأبعاده هو ناتج عن معتقدات لا عقلانية ومثال ذلك فإن بعد التكر للهويه الحضارية بما يتضمنه من اتجاهات ومعتقدات هو ناتج عن معتقدات لا عقلانية في المجال السياسي والاجتماعي وبعد الفوضوية وبعد التنميط الجنسي اللاسوي بما تضمنه من أفكار مغلوبة ومبادئ مشوهة واتجاهات و ميول منحرفة هو ناتج عن أفكار المعتقدات إلا عقلانية الذاتية وبعد التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية بما تضمنه من تقليد لهذه الثقافة هو ناتج عن معتقدات لا عقلانية في المجال الثقافي.(الفراحين، 2020، صفحة 70).

6. نظرية الهوية الاجتماعية:

قدم هذه النظرية عالم النفس الاجتماعي تاجفل (Tajfel) ومجموعة من الباحثين في علم النفس الاجتماعي إذ درست انتماء الفرد إلى المجموعات الاجتماعية، ومفهوم المجموعة بحيث تميزه العلاقة النفسية المشتركة بين أعضاء الجماعة والوعي لدى أفرادها بأن لهم هوية جماعية مشتركة ومصير جماعي مشترك، وأن الوعي الجماعي Group Awareness المشترك أو الشعور المشترك بالانتماء للمجموعة يشكل العامل النفسي الأهم في تعريف أي تكتل بشري أو فئة اجتماعية على أنها مجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الاجتماعية (عايد، 93: 2008) وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الفروض منها أن الأفراد يسعون لتحقيق هوية اجتماعية

خاصة بهم والمحافظة عليها بصورة إيجابية وأنهم يستمدون هويتهم من عضويتهم في مختلف أنواع الجماعات، وأن الأفراد يدركون هذه العضوية عن طريق التصنيف الاجتماعي و أن الهوية الاجتماعية هي المكون الرئيسي الذي تتألف منه مجموعة من الهويات منها (الذاتية و الدينية و القومية و الثقافية و المهنية و الوطنية.) (غولي، 2019، صفحة 550)

7. النظرية النفسية الاجتماعية

وهي التي يندرج تحتها هذه المجموعة المركبة من العوامل المختلفة حيث انها تضم في تفسيرها العوامل الذاتية و العوامل البيئية معا.

ولذلك تعد النظرية النفسية الاجتماعية السلوك المنحرف ناشئاً عن فشل بين الضوابط الشخصية الداخلية و الاجتماعية الخارجية في إيجاد اتساق بين السلوك و بين المعايير الاجتماعية، وهو مايسمى بنظرية الضوابط الاجتماعية، حيث يرى ركلس (W. Reckless) أن فهم أنواع السلوك الداخلية و الخارجية الفوضوية يتطلب من الباحث أن يفسر العلاقة القائمة بين الفرد و بين الموقف الاجتماعي المباشر وذلك في إطار النظام العامل لمجتمع .(مبارك ع.، 2010، صفحة 223)

8. نظرية الاستثناء الثقافي

في تعبير اخترعه الفرنسي تياكس ثيدو (Taeques Thidau) مؤلف فرنسا المستعمرة، حينما أكد وجود اختراقات أجنبية متنوعة تهدد السيادة الوطنية ليس على الدول النامية والفقيرة فحسب بل حتى على أغلب دول أوروبا و لو بشكل نسبي ومنها فرنسا التي أصبحت الآن تحت نير الاستعمار الثقافي، فطريقة الحياة الأمريكية بلغت أعماق المجتمع الفرنسي في ذاته وعقله وتدعم هذا حينما تساءل المفكر الفرنسي(كرستيان كومباز compaz christian) عما إذا كانت فرنسا قد باعت روحها للأمريكان؟

ويكشف عن دور وسائل الرأي العام في تمييط رأي الناس والدفع بهم بالأكاذيب وذلك باسم الحرية ،وأدخلت الناس إلى عالم الرغبات والخيال مما أضر بالنزعة العقلانية الحديثة وأدى إلى انفجار الحداثة ، وسيما عندما تخلى المجتمع عن كل مبدأ للعقلنة والهوية التاريخية . مما جعلت الفرنسيين يطالبون بما أسموه بالاستثناء الثقافي و الذي

يعني استثناء المنتج الثقافي المحلي من الاتفاقات الدولية ومنها الاتفاقيات (الجات) التي تفتح أسواقها للمنافسة الحرة على العالم. إذ أن اتفاقية (الجات) قد فُرضت في المجال الفني والثقافي مؤخرًا على أغلب بلدان العالم ومنها أوروبا إلى نوع من الاحتكار الثقافي الأمريكي بسبب ضخامة وتقدم وسائلها الإعلامية في الوقت الذي تطالب فيه تلك الدول بإعطائها فرصة للتعبير عن نفسها وثقافتها عبر القنوات الضخمة لوسائل الأعلام العالمية ، واحترام الخصوصية الثقافية والتنوع الثقافية والمحافظة عليها كرسيد إثراء للحضارة الإنسانية الواحدة ، ووضع حلول جذرية لمفاهيم الحرية ، الديمقراطية ، حقوق الإنسان .(مبارك ع.، 2010، صفحة 221)

9. نظرية الولاء:

من أبرز رواد هذه النظرية هم (كوفكا وكاهلر) وتدعو هذه النظرية إلى الالتزام الأخلاقي بين الفرد والجماعة تجاه بعضهم البعض، بارتباطهم بالأرض والقيم والأصول والمصير المشترك والأهداف المنشودة والعادات. ولهذا فإن الولاء يعكس خطأً مستقيماً يربط حاجات الفرد بحاجات المجتمع العليا وأن هذه السمة لا تأتي بفرض القوة أو بطاعة الأوامر أو بالمكافآت أو الحوافز، بل تأتي من خلال التعزيز الذاتي الذي يشعر به الفرد. وأن هذه النظرية تركز على أهمية المشاعر والأحاسيس والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية المميزة للحب والاعتزاز والبذل والعطاء والتضحية، والعمل على تطوير الواقع بأفضل صورة خدمة للصالح العام.

وأن مفهوم الولاء لا يتطابق مع مفهوم الإنتماء، لأن الفرد ينتمي إلى جماعة معينة أو مؤسسة أو بلد ويرتبط به، إلا أنه قد يحمل مشاعر سلبية أو إيجابية من الرفض أو القبول. ويُعد الإنتماء الإيجابي هو الإنتماء الفاعل الذي يتطلب التضحية التي ينتمي إليها . وقد تمت الإشارة إلى مجموعة من الأعراض والتغيرات التي تظهر على سلوك الفرد والتي يمكن من خلالها الاستدلال على وجود التلوث النفسي تتمثل في ما يلي:

*الإحساس بالفراغ و اللا معنى والشعور باليأس والملل.

*النزعة إلى رفض القيم وعدم الالتزام بالقوانين والعادات والتقاليد والشعور بالغضب والاستياء وهو ما يُصطلح عليه بالتمرد النفسي.

*السلوك غير الناضج إنفعاليا حينما يتعلق الفرد بثقافات لا تتناسب مع معايير مجتمعاته

*الاندفاعية وهي عدم القدرة على ضبط النفس ومعالجة الانفعالات السلبية والتعصب والبعد عن الوسطية والاعتدال والمعتقدات اللاعقلانية. (الفراحين، 2020، صفحة 32)

10. النظريات التكاملية:

يرى أصحاب هذه النظرية إن اضطراب السلوك هو محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى:

عوامل بيولوجية وبعضها الآخر إلى عوامل نفسية أو عقلية و أخرى إلى عوامل البيئة المحيطة بالفرد، ولذلك تمثل هذه النظريات الاتجاه السائد في الوقت الحاضر وقد أشار (جلوك و لينور) إلى أن الأشخاص الذين يعيشون في الحياة الحضرية المختلفة يتميزون بعدد توافر من العوامل التي واجهتهم في حياتهم المبكرة و أثرت على تكوينهم وهو ما قد يجعلهم منحرفين.

أما العوامل الفرعية فلا تكون وحدها سببا للانحراف المتكرر الذي دائما يكون وراءه مجموعة من العوامل العامة المركبة وهذا حسب النظرية النفسية الإجتماعية و هي المجموعة التي تضم في تفسيرها العوامل الذاتية والعوامل البيئية معا (عبد الحفيظ 2000)

لذلك فإن الإطار المرجعي لهذه النظريات يحتوي في نطاقه تآلفا بين النظرية النفسية والنظريات الإجتماعية، وذلك أن النظرية النفسية تركز على علاقة الفرد بالجوانب الشخصية المختلفة مثل: النفسية و العقلية و الجسمية، أما النظريات الاجتماعية فإنها تهتم بالبيئة سواء كانت بيئة داخلية أو بيئة خارجية. (مبارك ع.، 2010، صفحة 222)

فمن خلال ما تم عرضه من بعض النظريات السيكلوجية والمقاربات التي تم في ضوئها تفسير مفهوم التلوث النفسي يمكننا تبني النظريات التكاملية:

حيث يرى أصحاب هذه النظريات أن أي اضطراب في السلوك ما هو إلا مُحصلة لتفاعل مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية أو فيسيولوجية ويرجع بعضها الآخر إلى عوامل نفسية أو عقلية والبعض الآخر إلى عوامل البيئة المحيطة ، ولذلك تمثل هذه النظريات الاتجاه السائد في الوقت الحاضر .

التعقيب عن النظريات

أشارت نظرية التحليلي النفسي إلى وجود دافعين لدى الفرد هما الجنس و العدوان و هما ما يُحددان السلوك الانساني و السلوك اللاسوي ينتج عن عدم قدرة الأنا في تحقيق التوازن بين مكونات الجهاز النفسي و التلوث النفسي هو عجز الأنا عن تحقيق هذا التوازن في غياب الأنا الأعلى أو ضعفه. و يرى آدلر أن التلوث النفسي هو نتاج لمعتقدات خاطئة للفرد حول ذاته تكون بسبب الرفض و الإهمال في مرحلة الطفولة و هو ما يسبب عقدة النقص عنده

أما نظرية إريكسون فتري أن التلوث النفسي مثل السلوك المرضي ينتج عن الخلل في البيئة الإجتماعية و الثقافية التي يتفاعل فيها الفرد، و إلى الإخفاقات التي يعايشها في تحقيق مطالب نموه.

أما نظرية الاستثناء الثقافي فتعزي التلوث النفسي إلى الثقافات الدخيلة و تأثيرها على الشباب بالتخلي عن الموروث الحضاري و الثقافي الأصلي لكل مجتمع بما في ذلك وسائل الإعلام و التواصل الاجتماعي. لتجمع النظريات التكاملية بين كل هذه الأسباب في تفسير الإضطرابات النفسية و كذا التلوث النفسي

خلاصة:

احتوى هذا الفصل على تحديد مفاهيم المتغير الثابت للدراسة وهو التلوث النفسي و الجانب النظري له من خلال التعرف عن مفهوم التلوث النفسي و تحديد أهدافه ثم تعداد أسبابه و مظاهره و أنواعه وصولاً إلى الأبعاد المشكلة له ليتم بعد ذلك عرض النظريات المفسرة للتلوث النفسي و تقديم تعقيب عليها.

تمهيد

1. مفهوم الاتزان الانفعالي
2. الاتزان الانفعالي و علاقته ببعض المفاهيم ذات العلاقة
3. سمات الاتزان الانفعالي لدى الفرد
4. أثر الانفعال في الصحة النفسية
5. أثر الانفعالات في الاتزان النفسي
6. النظريات المفسرة للاتزان الانفعالي

خلاصة

تمهيد

ورد في القرآن الكريم لفظ النفس بمعنى الذات البشرية للفرد أو للجماعة 275 مرة. فتارة تكون مطمئنة، في قوله عز و جل: ﴿يَأَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (28).﴾ [الفجر: 27-28]. أي يتمتع صاحبها بتوافق نفسي و صحة نفسية، حيث يرضى الفرد عن نفسه و عن الأفراد من حوله في الوسط الذي يعيش فيه. كما تكلم رب العالمين عن النفس (الذات) الفاجرة و التقية في قوله: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10)﴾ [الشمس: 7-10]. و كذلك عن النفس الحائرة القلقة و غير راضية عما يقوم به أصحابها في قوله تعالى ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (2)﴾ [القيامة: 2]. و ذكر أيضا النفس الشريرة التي تأمر صاحبها القيام بالأعمال السيئة و غير السوية في قوله تعالى: ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ (53)﴾ [يوسف: 53]. (زهرا، 1997، صفحة 26)

ففي ظل كل هذه التناقضات التي يحملها الفرد بداخله، كل شخص ينشد غايته و هي الوصول إلى الشخصية السوية وحالة الاستقرار النفسي ، فلا بد أن تتكون شخصية الإنسان تكويناً معتدلاً، سليماً، بحيث لا يطغى فيها جانب على حساب جانب آخر ولا يغفل فيها جانب بسبب الاهتمام الزائد بجوانب أخرى غيره، وهناك حقيقة يكاد يتفق عليها الناس كلهم، وهي حقيقة مبدأ الفروق الفردية الموجود بين البشر ، وخلصتها أن الأفراد يختلفون فيما بينهم وبتفاوتون تفاوتاً يقل أو يكثر ، بمعنى أننا لا نجد اثنين من الناس متماثلين في كل شيء ، وكذلك داخل الفرد ذاته، فمن الخطأ أن يكون الفرد منا منتقلاً من طرف إلى طرف في بناء شخصيته، بل ينبغي له أن يرسم لنفسه منهجاً متوازناً معتدلاً يحفظ له استقراره واتزانه الانفعالي.

1- مفهوم الاتزان الانفعالي

يتضح مصطلح الاتزان الانفعالي ضمن مفهومين من مفاهيم علم النفس، وهما الاتزان والانفعال.

فمفهوم الاتزان: و تشير إليه الكلمة اللاتينية (Stability) ويعني أن الفرد لديه قدر من الطاقة الثابتة بمقدار يميل إلى التوزيع بالتساوي داخل الكائن الحي، وهذا القدر الثابت الموزع بالتساوي يمثل الحالة المتوسطة للتوتر داخل الكائن الحي، وهي عملية الاتزان. أما الانفعالات وهذا يدل عليه المصطلح اللاتيني (Emotion) : فهي أحد المنظومات المكونة لبناء شخصية الفرد في مظهره الخارجي، وتعبّر عن مجموعة حدود النشاط المنظم؛ السوي أي الحركة التي تتعدى الحدود، وتكون أهم المظاهر الانفعالية في سلوكيات الفرد ..(سليمان، 2006)

أولاً : الانفعالات

تعريف الانفعال لغة :

إن مفهوم عملية الانفعالات في اللغة اللاتينية تُختزل في كلمة (Emovire) ، و في اللغة الإنجليزية فيُشار إليها بكلمة (Emotion) ، أما مفهوم الانفعالات في اللغة العربية فهو مأخوذ من الفعل انفعَلَ، مَفْعَلٌ، انفعالات، (أي تأثر متأثر). (حسين، 2020، صفحة 13)

تعريف الانفعال اصطلاحاً:

يُعرفه زهران أنه حالة شعورية مركبة يصحبها نشاط جسمي و فسيولوجي مميز .والسلوك الانفعالي سلوك مركب يعبر عن السواء الانفعالي أو يعبر عن الاضطراب الانفعالي.(حمدان، 2010، صفحة 13).

ويرى (عبد الخالق ، 1984) أن الانفعال هو: " حالة وجدانية عنيفة تصاحبها اضطرابات فسيولوجية وحشوية وتعبيرات حركية مختلفة ، تبدو للفرد بصورة مفاجئة ، وتتخذ صورة أزمة عابرة طارئة لا تدوم وقتاً طويلاً ". (ريان، 2006، صفحة 18)

ثانياً: الإِتران

تعريف الاتزان لغة :

هو كلمة مفردة ، مصدرها اَترَنَ . و هي وضع عموديّ ثابت للجسم البشريّ ، سواءً في سكونٍ كان أم في حركة .

وهو أيضا حالة تتعادل فيها الميول فلا يغلب أحدها على الآخر بحيث يستوعب نشاط الذهن بأسره. (معجم اللغة العربية)

تعريف الاتزان اصطلاحاً :

عرّفه انجلش و انجلش (and English English , 1958 :p.96): بأنه اتزان

إستاتي بين كائن عضوي و البيئة المحيطة به كما أنه حالة قوامها علاقة متناغمة مع البيئة يستطيع من خلالها الفرد إشباع معظم حاجاته و متطلباته الفيزيكية و الاجتماعية المفروضة عليه. (مومن، 2020، صفحة 22).

ذكر (أبو النيل، 1984) أن التوافق يكون من خلال رضا الفرد عن نفسه أي تكون حياته النفسية خالية من التوترات و الصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب و القلق و النقص. (مومن، 2020، صفحة 21)

تعريف الاتزان الانفعالي:

لا يمكن تحديد مفهوم واحد للاتزان الانفعالي مثله مثل باقي مصطلحات علم النفس وذلك يرجع إلى اختلاف وجهات النظر للباحثين وثقافتهم ومنهجيتهم في البحث. وعليه سنحاول التعرف إلى بعض التعريفات المختلفة:

يرى (الخالدي، 2002) أن مفهوم الاتزان الانفعالي هو تفسير لحالة الاستقرار النفسي، الذي يطلق عليه أصحاب نظرية التحليل النفسي بمبدأ الثبات الانفعالي ، إذ يرون أن الفرد مزود بالقدرة على الاستجابة للمثيرات المختلفة وهذه القدرة هي سمة الحياة . فالإنسان عندما يتعرض لمنبه أو مثير معين يتحول إلى حالة من التوتر أي يكون في حالة استثارة أو عدم اتزان انفعالي ، مما يدفعه هذا إلى القيام بنشاط معين من التوتر والوصول إلى حالة الاتزان أو عدمه. (ريان، 2006، صفحة 35)

و الاتزان الانفعالي حسب (يونس،2004) هو مقدرة الفرد في السيطرة على انفعالاته والتحكم بها، وعدم إفراطه في التهيج الانفعالي، أو عدم الانسياق وراء تأثير الأحداث الخارجية العابرة والطارئة وصولاً إلى التكيف الذاتي والاجتماعي دون أن يكلف ذلك مجهوداً نفسياً كبيراً. (عطية، 2016، صفحة 1117) و يُعرفه (المسعودي 2002) أنه قدرة الفرد على السيطرة والضبط في التعبير الأصيل عن انفعالاته وامتلاكه وجوداً أصيلاً مع الآخرين قائم على الحب والتفاعل الذي لا يلغي خصوصيته وتفرده معهم. (الجنابي، 2015، صفحة 91)

تعريف الاتزان الانفعالي إجرائياً

الاتزان الانفعالي هو قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته في حالاته المختلفة مثل: الغيرة و الغضب و الحب و الفرح و الحزن و الأسى. و يُعبر الاتزان الانفعالي عن أحد سمات الشخصية السوية، أين يمكن للفرد التوافق مع نفسه و مع الواقع الذي يعيش فيه. و يكتسب القدرة على تقبل المشكلات و التعامل معها بعقلانية و هدوء، و تطوير ذاته و ضبط انفعالاته للتمتع بدفاعية عالية للإنجاز تساعده في تحقيق ما يصبو إليه.

2- الاتزان الانفعالي و علاقته ببعض المفاهيم ذات العلاقة

تعريف الثبات الانفعالي:

يعرف (السيد، 2009) الثبات الانفعالي بأنه " حالة تتسم بادراك واع، ذاتي لمشاعر القلق، ويصاحبها أو يرتبط بها استثارة للجهاز العصبي الجسدي. و يعرفه (الخالدي، 2009) أنه حالة الاستقرار النفسي. ويطلق عليه أصحاب نظرية التحليل النفسي مبدأ الثبات الانفعالي. و عليه يمكن استنتاج أنه التحكم في الذات. فإذا نظرنا إلى الثبات الإنفعالي، أو الاتزان الانفعالي، أو التوافق الانفعالي في مضمونه التصوري، تبين لنا أن تحكم الفرد في ذاته، والسيطرة على استجاباته، هو مرونة مواجهة المواقف المألوفة، والجديدة (رحيمة، 2015، صفحة 238).

تعريف النضج الانفعالي:

يُعرف انجلش وانجلش النضج الانفعالي بأنه الدرجة التي يتخلى فيها الفرد عن السلوك الانفعالي المميز لمرحلة الطفولة ويظهر السلوك الانفعالي المناسب لمرحلة الرشد ، وتحدد الصفات الرئيسية للشخص الناضج في اثنتين :

- قدرته على التدرج في استجابته الوجدانية
- وقدرته على تأجيل بعض استجاباته. (حمدان، 2010، صفحة 38)

وحسب (أبو زيد، 1987) فالنضج الانفعالي يُقاس بمدى ابتعاد الفرد عن السلوك الانفعالي الخاص بمرحلة الطفولة واقترابه من سلوك الراشدين. (رحيمة، 2015، صفحة 241)

و يرى (المليجي، 1982) انه يمكنه تمييزه من خلال الخصائص التالية :

1. القدرة على التحكم في انفعالاته ، فلا يندفع ، ولا يتهور ، ولا يثور ، بل يرفض ما لا يريد ويفرض ما يشاء
2. القدرة على كبح جماح شهواته ، والسيطرة على نزواته ، فهو قادر على تأجيل لذاته العاجلة أو الإرضاء السريع لدوافعه من أجل أهدافه الآجلة
3. تتناسب الانفعالات مع مثيراتها ، فلا يشطط في غضبه لأسباب تافهة فيسب ويشتتم ويعتدي ويتجنى ، ولا يببالغ في خوفه أو غيظه فيرتجف ويتشنج
4. يتخلى عن أساليب السلوك الطفلية كالأنانية وحب التملك
5. هادئ ومتزن انفعاليا ، انفعالاته ثابتة ، بينما الشخص غير الناضج متقلب انفعاليا أو مذبذب في انفعالاته لا يستطيع التنبؤ بسلوكه الانفعالي
6. الاعتماد على النفس والقدرة على تحمل المسؤولية.
7. القدرة على الاحتمال : تحمل الأزمات والنقد والإحباط أو الفشل
8. و بذلك مفهوم النضج الانفعالي أشمل وأوضح وأعم من مفهوم الاتزان الانفعالي.

إذن يعد الاتزان الانفعالي من المحاور الكبرى الرئيسية في التصميم الهرمي للشخصية،

وتتضم تحته سمات صغرى تشترك في اكتمال بنائها الهرمي، بحيث تشكل طبيعة هذا الاتزان. (رحيمة، 2015، صفحة 242)

3- سمات الاتزان الانفعالي عند الفرد:

يعتبر (أبوزيد، 1987) الاتزان الانفعالي أهم مظاهر سواء الفرد و صحته النفسية أين يتسم بعدة سمات ظاهرة أهمها:

1. قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال وقدرته على الصمود والاحتفاظ هدوء لأعصاب وسلامة التفكير حيال الأزمات والشدائد.
2. أن تكون حياته الانفعالية ثابتة رصينة لا تتذبذب أو تتقلب لأسباب ومثيرات تافهة .
3. ألا يميل الفرد إلى العدوان وأن يكون قدرات على تحمل المسؤولية والقيام بالعمل والاستقرار فيه والمثابرة عليه أطول مدة ممكنة.
4. توازن جميع انفعالات الفرد في تكامل نفسي يربط بين جوانب الموقف ودوافع الشخص وخبرته.
5. قدرة الفرد على العيش في توافق اجتماعي وتكيف مع البيئة المحيطة والمساهمة بايجابية في نشاطها بما يضيف عليه شعورا بالرضا والسعادة.
6. قدرة الفرد على تكوين عادات أخلاقية ثابتة بفضل تحكمه في انفعالاته وتجميعها حول موضوعات أخلاقية معينة. (حمدان، 2010، الصفحات 39-40)

4- أثر الانفعالات في الاتزان النفسي

يرى (الرحو، 2005) أن الانفعالات في حياتنا تحدد كيف نسلك، وطبيعة هذا السلوك، الذي يجب أن يكون متماشيا مع البيئة التي تشغلنا .وعندما نتحد وظائفنا النفسية، فنتصرف، ونحسن التصرف، وننجز، وننجح في انجازاتنا، ونكون بذلك قد حققنا توازننا الانفعالي، وتوافقنا النفسي.

ويظهر الاتزان النفسي للفرد في تآزر وظائفه النفسية، وتفتح إمكاناته. فحسن التصرف، والنجاح في المواجهة مع البيئة، وأداء عمل مفيد بعد التفكير، بلا تردد، مع الاحتراس من الغفلة، و الوقوع في المآزق، والتقييد النظام، والهدوء والحزم في المواقف الحرجة، كلها دلائل لحالات الاتزان النفسي، وهذا لا يتأتى للفرد، إلا إذا ارتقى بدوافعه، وتحكم في انفعالاته، ونمى عواطفه، وأصبح سيد ذاته .

فالانفعالات في حياتنا تحدد كيف نسلك، وطبيعة هذا السلوك، الذي يجب أن يكون متماشيا مع البيئة التي تشغلنا. وعندما تتحد وظائفنا النفسية، فنتصرف، ونحسن التصرف، و ننجز، وننجح في انجازاتنا، نكون بذلك قد حققنا توازننا الانفعالي، وتوافقنا النفسي. (رحيمة، 2015، صفحة 237)

5- أثر الانفعال في الصحة النفسية

يرى (الهاشمي، 1984) أنه يوجد عدد من الأمراض النفسية مصدرها انفعالات أصابها أحد عاملين هامين هما:

أ- العامل الأول: إما أنها انفعالات متطرفة أرهقت أعصاب صاحبها، ولم يحاول أن يقوم بعملية ضبط نفسي متوازن لها . فالخوف إذا اشتد واستمر فإنه قد يتعدى إلى مخاوف وهمية أو أن يصل إلى مرحلة القلق المرضي (أو) وسوسة فكرية مستعصية.

كذلك الغضب إذا استمر وقوي فإنه يصل إلى سلوك تخريبي وقد ينتهي إلى انحراف نفسي وسلوك إجرامي.

ب- والعامل الثاني: هو محاولة كبت الانفعالات الصحية الفطرية الهامة . فالكبت الصارم أو القمع القوي لا يميّت هذه الانفعالات الفطرية في الإنسان بل يحولها إلى هم أو غم أو اكتئاب أو عزلة أو تشاؤم وانطواء وقد ينتهي ذلك إلى نقمة على النفس ، ثم إلى الانتحار كما هو الحال في بيئات غير مؤمنة .. فالغضب أصلاً كانفعال لا يجوز كبته أساساً بل ينبغي تحويل طاقته إلى تنافس الخير .. أو إلى مباراة رياضية أو تسابق نحو الإصلاح.

وكذلك الخوف أصلاً انفعال لا يجوز قمعه كلياً . بل لابد من تحويل طاقته نحو خوف المرض والقذارة . لإتباع السبل الصحيحة ، وخوف العار للالتزام سبيل

الأمانة والشرف . أما الغضب المكبوت كلياً .. فقد يؤدي إلى إلقاء النفس في المهالك والأخطار.

وكل ذلك اختلال نفسي يدعو لمزيد من الاضطرابات والأمراض النفسية.
(ريان، 2006، صفحة 28)

وتتضمن الصحة النفسية قدرة الفرد على التوافق مع نفسه، وبيئته، للتمتع بحياة خالية من الاضطرابات النفسية، بما يحقق له اتزانه الانفعالي، أي أن إدراكنا لمعنى الصحة النفسية يساعدنا على التوافق. والشرط الأساسي للتوافق الاجتماعي هو الاتزان الانفعالي للفرد، فاضطراب الحياة الاجتماعية، والعلاقات الإنسانية، وسوء الصحة النفسية، مرهون بالأساس بفقد الاتزان الانفعالي، أو باضطراب الحياة الانفعالية. فالاتزان الانفعالي يمكن اعتباره سمة تميز الفرد المتفاعل بلا تطرف للمواقف الانفعالية، وانعدامه استعداد الفرد لتقديم استجابة انفعالية مضطربة، وسريعة التغير. (رحيمة، 2015، صفحة 242)

6- النظريات المفسرة للاتزان الانفعالي

إن المنتبِع لمفهوم الاتزان الانفعالي في نظريات علم النفس، يجد أن جميع النظريات قديمها وحديثها اهتمت اهتماماً كبيراً بهذا المفهوم. سواء كان على مستوى السمة أو على مستوى البعد، فيجدر الإشارة إلى أن هذه النظريات اتفقت واختلفت فيما بينها على تسمية هذا المفهوم فتعددت التسميات لنذكر منها: التوافق الانفعالي، الصحة النفسية، التوافق الذاتي، إلى آخره ...

كما أن تلك النظريات نراها تتفق و تختلف حول العوامل المؤثرة في هذا المفهوم وطريقة أو أسلوب قياسه.

وفي بحثنا هذا نرى أنه من المناسب التطرق إلى بعض النظريات الإنسانية لتقارب مفاهيمها ثم التطرق إلى نظرية السمات كونها تستند للجانب القياسي في قياس سمة الاتزان الانفعالي.

1. نظرية التحليل النفسي

تشير نظرية التحليل النفسي من خلال رائدها (فرويد) إلى أن الشخصية السوية مرهونة بقوة الأنا، وهو يرى في الشخصية ثلاث مكونات أساسية: المكون الأول ويطلق عليه (الهو) ويشير إلى الدوافع الفطرية التي يولد الفرد مزوداً بها، وهي تمثل الطاقة الأساسية للسلوك عند الإنسان. حيث يرى (فرويد) أن الإنسان يولد وهو مزود بطاقة غريزية يطلق عليها إسم -الليبيدو- باعتبارها المكون الكلي، وهي كل ما يحمله المولود في الدنيا والتي تدخل في صراع محتم مع المجتمع. وعلى أساس شكل الصدام وطريقته وما يفسر عنه، يتوقف نمط الشخصية في المستقبل. المكون الثاني في شخصية فوظيفته هي الوظيفة العاقلة، وهي التي تبصر الفرد بعواقب سلوكه وهو ما اصطلح على تسميته بـ (الأنا). ويبدأ ظهور الأنا كمقتضى واقعي نمائي من خلال (الهو). بسبب حاجة الفرد لمعالجة وقائع العالم الذي يعيش فيه، في بداية السنة الثانية من عمره. عندما يبدأ تفاعل الفرد مع المكونات البيئية من حوله حيث يكون هدف (الأنا) هو التوسط بين مبدأ اللذة وبين العالم الخارجي. بمقتضى ذلك (الأنا) هو مبدأ الواقع وفيه تحاول (الأنا) أن تتحكم أو تُمسك بالطاقة فلا تصرفها، إلا إذا لاح في الواقع الخارجي هدف ملائم لإشباع الحاجة من خلال عمليات المقارنة والموازنة بين الذات والسلوك.

أما المكون الثالث فهو (الأنا الأعلى) والذي يقوم بدور الرقابة والردع. ويشير إلى المثل العليا والقيم الخلقية السائدة في الجماعة. وهو نوع من التحكم الفردي الداخلي الذي يمثل القيم والأخلاق والدين والضمير لدى الفرد.

فيرى أتباع المدرسة التحليلية أن التوافق والاتزان الانفعالي هو قدرة الفرد على القيام بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية ويشعر أثناء ذلك بالسعادة والرضا. فلا يكون خاضعاً لرغبات (الهو) أو (الأنا الأعلى). ولا يتم ذلك إلا في وجود (أنا) قوي يستطيع الموازنة بين متطلباته وتحذيرات (الأنا الأعلى) ومتطلبات الواقع ويكون بذلك الشخص أقرب إلى الاتزان والصحة النفسية. (مومن، 2020، صفحة 38).

2. نظرية علم النفس الفرد آدلر

يُعتبر هذا العالم من العلماء المنشقين عن فرويد وقد عاب عليه انه غالى في تقدير العامل الجنسي. ورأى أن الشعور بالنقص والقصور هو الدافع الأساسي عند الإنسان في شعوره بالإحباط أو السعادة.

وبذلك يعتقد آدلر أن عملية التنشئة تأخذ حيزا كبيرا في تشكيل سلوكيات الفرد وشخصيته وهو ما أهمله فرويد.

ويرى آدلر أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته وتطوير حياته وتحقيق امتياز وتفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز وهذا ما أسماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما: الهدف الداخلي مع غاياته الخيالية الخاصة والقوى البيئية التي تساعد وتعوق وتعطل الاتجاهات الفرد. وكل فرد في أسلوب حياته يُعتبر فريدا بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيباتها. (مومن، 2020، صفحة 40)

3. النظرية السلوكية المعرفية

وترى النظرية السلوكية حسب (السيد، 1998): أن الانفعال ينشأ نتيجة الصراع الذي يتعرض له الفرد، الذي قد يؤدي إلى القيام باستجابات، أو ردود فعل غير متوافقة، قد تسهم في فقدان الفرد السيطرة على سلوكه، مما يفقده الاتزان الانفعالي، وبالتالي فإن هذه النظرية ترى أن الانفعال ناتج عن الصراع الذي يتعرض له الفرد، مما يشير إلى أن أساس الانفعال هو الصراع الذي يتعرض له الفرد.

وتتطلب هذه النظرية في تفسيرها حسب (الريماوي، 2004) للانفعال من خلال الكشف عن العلاقة بين الفرد المنفعل، وسبب هذا الانفعال، وخاصة الدور الذي يلعبه الفرد في هذا الانفعال، وتهتم هذه النظرية بتحديد التغيرات التي تحدث لدى الفرد عند الانفعال، بالإضافة إلى الاستجابات التي يبديها تجاه البيئة المحيطة به، وهذا ما تشير إليه النظرية بانهييار الحدود التي تفصل بين العالم الداخلي للفرد، والعالم الخارجي له مما يفقده السيطرة على انفعالاته.

أما النظرية المعرفية يقول (الوقفي، 1998) فتشير إلى أن التفكير بشيء، وما يشعر به الفرد تجاه هذا الشيء يرتبطان بشكل وثيق، حيث إن الإثارة الداخلية تُعد جزءاً من الانفعال، وبالتالي فإن طبيعة الانفعال الذي يصدر عن الفرد يعتمد على الطريقة التي يدرك بها الموقف الذي يواجهه، ومدى تمييزه لهذا الموقف، وهذه العملية التمييزية عملية معرفية، بالتالي يتمكن الفرد من تفسير مشاعره، وفي ضوء هذا التفسير يقرر الفرد كيف سيتصرف تجاه الموقف الذي يواجهه، فإن تمكن من السيطرة على انفعالاته تبعاً لتفسيره، فإنه سيحقق اتزاناً انفعالياً ويواجه الموقف بشكل إيجابي. (عطية، 2016، صفحة 1118)

4. النظريات الإنسانية :

تشكل النظريات الإنسانية القوة الثالثة لعلم النفس بعد نظرية التحليل النفسي والسلوكية، ويهتم علماء النظريات الإنسانية بالخبرة الشعورية للفرد رافضين في الوقت نفسه مبدأ الحتمية التي جاءت به نظرية التحليل النفسي. حيث ترى بأن سلوك الفرد محكوم عليه بقوة نفسية لا شعورية من خلال فعل الغرائز. كما رفض علماء النظرية الإنسانية ما جاءت به النظريات السلوكية المفسرة للسلوك اعتماداً على مبدأ: (المثير - إستجابة)،. والتي أهملت جانب الخبرة الإنسانية وطبيعتها ودورها في عملية التعلم والاختيار والقدرة على تحمل مسؤولية ما يصدر عن الفرد من سلوك .

كذلك تنظر النظريات الإنسانية للفرد على أنه كل متكامل، وكائن منفرد كما أن لديه القدرة المبدعة والقابلة للتطور. وللفرد طبيعة خيرة أو محايدة على الأقل. وأن ما يصدر عنها من سلوك شرير فهو ينشأ من فعل المواقف البيئية المحيطة به والمؤثرة فيه.

كما أكدت النظريات الإنسانية على الصحة النفسية ودعوتها إلى التوجه في دراسة الشخصية السليمة وعدم الخلط بينها وبين الشخصية العُصابية. فالبحوث المختبرية التي تُجرى على الحيوان ومن ثم تعميم نتائجها على الإنسان كونها تلغي قيمته الإنسانية. (مبارك س.، 2008، صفحة 72)

وسنستعرض بشكل مختصر آراء كل من العالم كارل روجرز والعالم النفسي أبراهام ماسلو

1- كارل روجرز

يعتقد روجرز صاحب نظرية الذات و الارشاد غير المباشر أن الفرد يولد وهو مزود بقدرة يعرف من خلالها الحقيقة والتي تظهر من خلال مصادره الذاتية كما سماها هو وأطلق عليها النزعة لمعرفة الحقيقة باعتبارها صاحبة فطرية تدفعه لتعلم الأسلوب الذي يمكن من خلاله السيطرة على البيئة وأن يتجنب الوضع أو الحال الذي يجعله مسيطر عليه من قبل قوى خارجية عن ذاته ويعتقد أن الفرد صاحب الشخصية المتزنة يحمل الصفات التالية:

- له القدرة على إدراك ومعرفة قدراته وإمكاناته بشكل موضوعي.
- له القدرة على فهم وإدراك ما يحيط به في البيئة
- يتسم بالتفتح والسعي وراء اكتساب الخبرة من خلال تجاربه الذاتية.
- شعوره بالحرية وأن اختياراته تتبع من تلك الحرية التي يمتلكها من دون الاعتماد على الآخرين في الوصول إلى أهدافه .
- شعوره بالثقة بالنفس يجعله قادرا على اتخاذ القرارات السليمة اعتمادا على خبراته الذاتية.

ويعطي روجرز أهمية بالغة للمجال الظاهري الذي يتيح للفرد تكوين من خلال الأشياء الخارجية وخبراته المكتسبة من البيئة.(سوسه، 2020، صفحة 3)

2- إبراهيم ماسلو

يُعتبر إبراهيم ماسلو زعيم المدرسة الإنسانية والمنظر الرئيسي فيها. وقد أشار ماسلو إلى أن هناك مجموعة من الحاجات التي يسعى الإنسان في تحقيقها وهي الحاجات الأساسية وحاجات النمو التي وضعها بشكل هرمي متصاعد من قاعدة الهرم إلى قمته : الحاجات الفيزيولوجية، الحاجة الى الأمن والسلامة، حاجات الحب والانتماء، حاجات احترام الذات، حاجات تحقيق الذات، الحاجات الجمالية حسب (شكل رقم1).

يعتقد ماسلو أن الشخص الذي لا يستطيع إشباع حاجاته فإنه يعجز عن التفكير بطريقة منطقية بسبب ما ينتج عن ذلك من توتر نفسي وعدم الاتزان الانفعالي. فيعتقد ماسلو أيضا أن الإنسان يشارك الحيوان في الحاجات الدنيا الفيزيولوجية والبيولوجية بينما ينفرد بالحاجات العليا والأرقى منها.

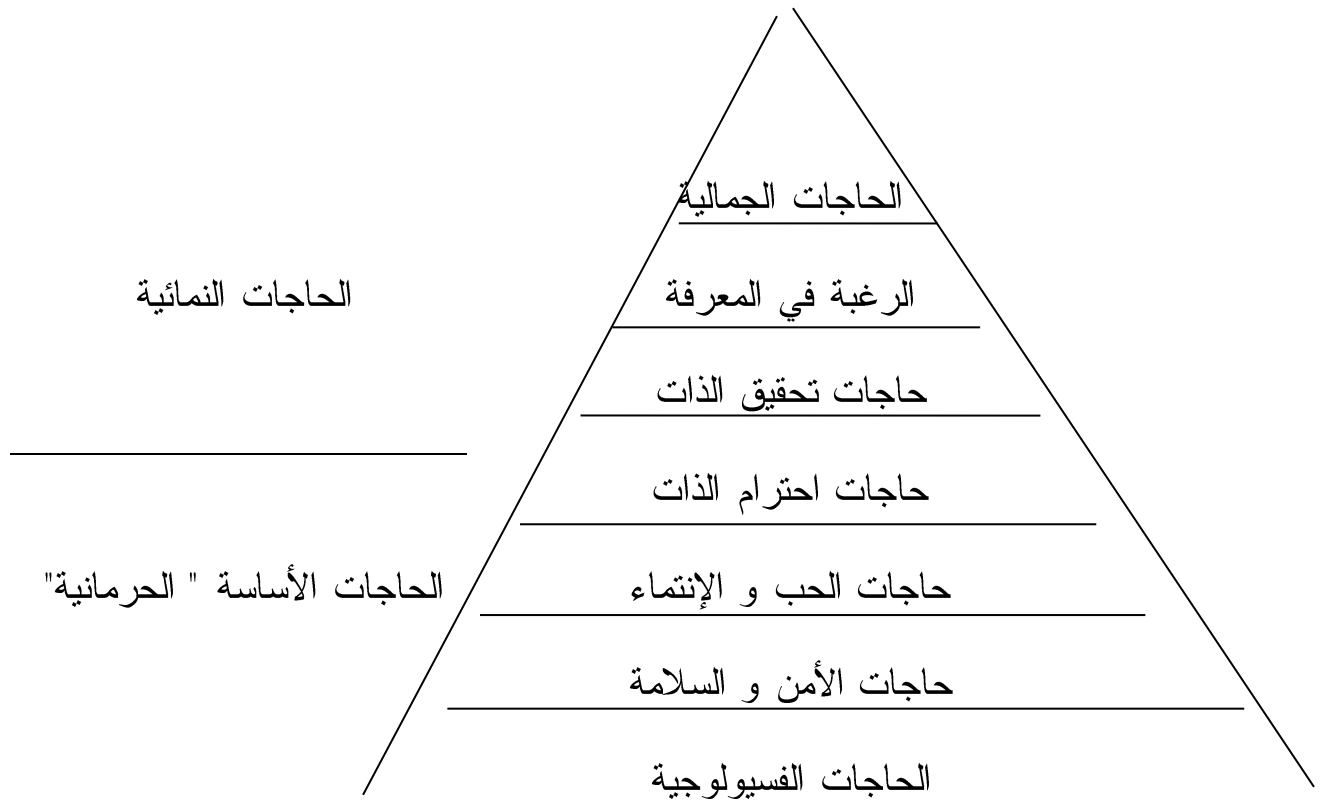
ويرى أن الشخصية المتزنة تتسم بما يلي:

- قدرتها على اتخاذ القرار من دون الاعتماد على الآخرين.
- لها درجة عالية من قبول الذات والآخرين
- تدرك الحقائق بشكل موضوعي.
- تتسم بالخصوصية وعدم الإستسلام للآخرين.
- لها القدرة على معالجة مشاكل الحياة بشجاعة.
- تمتلك علاقات حميمة مع الآخرين ذوي الشأن.
- تتسم بتعاملها مع الحياة بشكل ديمقراطي

إن هذه الحاجات هي الأساس في السلوك و التكيف في الحياة فقد قام العالم ماسلو بوضع هرم للحاجات عند الأفراد الت تعد دوافع السلوك عند الأفراد، حيث كانت قاعدة هذا الهرم تحمل الحاجات الأساسية و في قمته الحاجات النفسية التي أوجدتها التغيرات الحضارية. فالحاجات الأربع الأولى أسماها ماسلو بالحاجات الحرمانية Deprivation needs، وأهمية أي حاجة تكون بقربها أو ببعدها عن قاعدة الهرم. (سوسه، 2020، صفحة 4)

و يؤكد ماسلو أن الحرمان الشديد من إشباع أي حاجة من حاجات الفرد يؤدي بالتالي إلى سيطرتها على سلوك الفرد و تسبب له كثير من الإضطرابات و عدم التوافق النفسي. (زهران، 1997، صفحة 26)

إن أن أقوى الحاجات في تحريك سلوك الفرد هي الحاجات الأربع الأولى و التي تسمى بالحاجات الحرمانية و أقلها الحاجات النمائية و تمثل الحاجات الثلاث الأخيرة كما هو موضحا بالشكل التالي:



(شكل رقم 1) يوضح هرم الحاجات عند ماسلو(زهران، 1997، صفحة 27)

يهتم ماسلو بدراسة الجوانب الإيجابية والسوية في الشخصية الإنسانية حيث يعتقد أن للإنسان طبيعة جوهرية خاصة به وهي: إما أن تكون خيرة أو محايدة ولكنها ليست شريرة وأن النمو السليم والسوي هو الذي يقوم على تحقيق هذه الطبيعة السوية في النمو اتجاه النضج الذي تحدده هذه الطبيعة الجوهرية.

وأكد ماسلو على أهمية الظروف البيئية التي تحيط بالفرد في البيئة الجيدة، هي التي تهيئ الظروف الصحيحة والصحية في تحقيق الفرد لرغباته. ويشير إلى أن القليل من الناس هم الذين يستطيعون تحقيق ذواتهم (كمطلب راقى في السلم الهرمي للحاجات)(مبارك س.، 2008، صفحة 73)

التعقيب على النظريات في الاتزان الانفعالي:

أشارت نظرية التحليل النفسي إلى أن الشخصية مكونة من ثلاث مكونات أساسية تتمثل في:

الأنا، الهو، و الأنا الأعلى حيث يرى فرويد من خلال نظريته أن قوة الأنا وما تحمله من طاقة هي معيار الاتزان الانفعالي للفرد، وتعكس توافقه مع نفسه ومع الآخرين، إضافة إلى جانب الخبرات المكتسبة في التعامل مع المواقف والعوامل الضاغطة. أما (ماسلو وروجرز) وهما من أبرز رواد النظرية الإنسانية فيرى أن الإنسان الذي يشعر بالسعادة ويتمتع بصحة جيدة هو الذي يمتلك القدرة على إشباع حاجته، ولذلك فإن ما سلو ركز على الصحة النفسية للفرد أكثر من تركيزه على العجز وعلى النمو والتطور بدلا من الركود. ولم تُعن بدراسة الإنسان المريض، وإنما يعنى بدراسة الإنسان الصحي السعيد والشخص الناضج، يعد المدخل ذات الملامح المتميزة في هذا المنظور.

أما السلوكيون و المعرفيون يتجنبون استخدام مفاهيم من قبيل (الصراع) (الكبت) (اللاشعور) التي يستخدمها الفرويديون في تفسير اختلال التوازن ونشوء الأمراض وإنما يفسرون ذلك في ضوء استجابات الفرد وجداول التعزيز، و ركزوا على أن الاتزان الانفعالي والصحة النفسية ما هي عليه كل عملية اكتساب لعادات و لتثبته الاجتماعية التي تساعد الفرد على التعامل مع الآخرين في مواجهة أي موقف يحتاج إلى قرار، وأن الاتزان هو نتاج لعملية التعلم و كيفية تفسيره لمشاعره، كيفية تصرفه تجاه الموقف الذي يواجهه.

خلاصة

احتوى هذا الفصل على تحديد مفاهيم المتغير المستقل للدراسة وهو الإلتزان الانفعالي و الجانب النظري له من خلال التعرف عن مفهومه وعلاقته ببعض المفاهيم ذات العلاقة ثم تحديد سماته و بعدها التعرف على أثر الانفعال في الصحة النفسية و كذلك أثر الانفعالات في الاتزان النفسي وصولا إلى النظريات المفسرة للاتزان الانفعالي و تقديم تعقيب عليها.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية
 - 2- منهج الدراسة
 - 3- حدود الدراسة
 - 4- مجتمع الدراسة الأساسية
 - 5- أدوات الدراسة
 - 6- عينة الدراسة الأساسية وخصائصها
 - 7- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
 - 8- الأساليب الإحصائية
- خلاصة

الفصل الرابع :.....إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات المنهجية التي أُتُبعت لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها بداية بالدراسة الاستطلاعية وتحديد المنهج المناسب للدراسة، وحدودها المكانية والزمانية والبشرية وتحديد مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية وأدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية وتحديد الأساليب الإحصائية وعليه يأتي هذا الفصل الميداني استكمالاً للدراسة النظرية التي حاولت من خلالها فريق البحث الكشف عن دلالة العلاقة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى الطلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة وقد تم تقسيم هذا الإجراء إلى جزأين:

الأول: يضم إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية.

1- الدراسة الاستطلاعية:

مما لا شك فيه أن كل بحث يجب أن يكون مسبقا بدراسة استطلاعية منهجية لمعرفة واقعه وتفاصيله وعوائقه وتهيئة الجو المناسب لتطبيق وإعداد ما يلزم من المواد والوسائل واختيار خطة الدراسة... إلخ، من أجل تطبيق الدراسة الأساسية في أفضل الظروف والحالات.

2- منهج الدراسة:

بما أن نمط الدراسة وصفي ارتباطي، فهي تهدف إلى استطلاع و اكتشاف التلوث النفسي و علاقته بالاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة علم النفس بهدف الوصول إلى الأهداف المسطرة للدراسة وهو سبب اختيار المنهج الوصفي الارتباطي لأنه مناسب لهاته الدراسة، وتفسيرها وجمع البيانات عليها.

2-1- الغرض من الدراسة الاستطلاعية:

حيث هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على مدى ملائمة أدوات الدراسة على العينة المختارة (طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي).

- التعرف على مدى فهم عينة الدراسة لمحتوى المقياسين (التلوث النفسي، الإلتزان الانفعالي) وإجراءات التعديلات اللازمة لتطبيقه في الدراسة الأساسية- إن وجدت-.

- الوقوف على أهم العراقيل والصعوبات الممكن أن تعترض سبيل فريق البحث لتفاديها في الدراسة الأساسية.

لهذا يُفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأفراد حيث تحقق

الدراسة الاستطلاعية.

2-2- عينة الدراسة الاستطلاعية:

للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة قام فريق البحث بتطبيق أداة الدراسة (مقياسي التلوث النفسي و الإتران الإنفعالي) على عينة مقصودة لـ 110 طالب وطالبة من جامعة المسيلة. وقد استغرقت مدة الدراسة الاستطلاعية (04) أيام بهدف التحقق من صلاحية أداة الدراسة لتطبيق على أفراد العينة الأساسية من خلال حساب الصدق والثبات بالاعتماد على برنامج SPSS.

2-3- الهدف من الدراسة:

- التأكد من جدوى الدراسة التي ترغب فريق البحث القيام بها.
- توفر الفرص لفريق البحث لتقويم مدى مواءمة البيانات التي يُتَحَصَّلُ عليها للدراسة. كما يتأكد من صلاحية الأدوات التي تستخدمها لهذه الدراسة.
- تساعد الدراسة الاستطلاعية فريق البحث على اختيار أولي لفروض الدراسة.
- تمكن الدراسة الاستطلاعية فريق البحث من إظهار مدى كفاية إجراءات البحث والمقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات وخصائصها السيكومترية.

3- أدوات الدراسة:

بعد إطلاع فريق البحث على الدراسات السابقة التي بحثت في المتغيرين: التلوث النفسي و الاتزان الانفعالي وفي ضوء الدراسة الحالية تم تطبيق مقياسي التلوث النفسي (يتكون من 26 فقرة)، ومقياس الاتزان الانفعالي من إعداد و تطوير (أبو مصطفى، 2015)، مكون من (27 فقرة) كأداة للدراسة.

أ- مقياس التلوث النفسي:

من إعداد (بشرى أحمد جاسم، 2016)، يتوفر المقياس على (26) فقرة موزعة على مجالات التلوث النفسي و هي:

- مجال التنكر للهوية: مكون من 7 فقرات

- مجال التعلق بالمظاهر مكون من 7 فقرات
- مجال التخنت: مكون من 5 فقرات
- مجال الفوضوية : مكون من 7 فقرات

تطبيق المقياس:

يُطبق المقياس على 230 طالب وطالبة من جامعة المسيلة، لمعرفة مستوى التلوث النفسي لدى الطلبة عينة الدراسة. وقد تدرج سلم الإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي: تنطبق علي تماماً، تنطبق دائماً، تنطبق أحياناً، تنطبق نادراً، لا تنطبق.

مفتاح التصحيح:

يتكون المقياس الحالي من (26 فقرة) تقيس مستويات التلوث النفسي، قامت (بشرى أحمد جاسم، 2016)، بالتحقق من صدق بناء المقياس وتوصلت الى تمتع الفقرات بدلالة تمييزية مقبولة، وأما ثبات المقياس تم حسابه بطريقة ألفا كرومباخ و قد بلغ معامل الثبات الذي تم إيجاده للمقياس الحالي (0,791) وهو مؤشر مقبول للثبات لأغراض البحث العلمي: تمت الاستجابة على بنود المقياس من خلال التدرج ليكرت الخماسي، وهي: تنطبق دائماً - تنطبق غالباً - تنطبق أحياناً - تنطبق نادراً - لا تنطبق، بحيث تأخذ الدرجات الآتية: (1 - 2 - 3 - 4 - 5) على التوالي باعتبار جميع الفقرات إيجابية .

مقياس الاتزان الانفعالي :

من إعداد و تطوير (أبو مصطفى، 2015)، مكون من 27 فقرته استخداماً لكونه المقياس الملائم.

تطبيق المقياس:

يُطبق المقياس على 110 طالب وطالبة من جامعة المسيلة، وقد تدرج سلم الإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي: تتطبق علي تماماً، تتطبق علي كثيراً، تتطبق علي عادة، تتطبق علي قليلاً، لا تتطبق علي أبداً.

مفتاح التصحيح:

يتكون المقياس الحالي من (27فقرة) تقيس مستويات الاتزان الانفعالي، وقام (أبو مصطفى، 2015) بحساب الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الاتساق الداخلي (0.899) وهو مؤشر مقبول للثبات و لأغراض البحث العلمي: تمت الاستجابة على بنود المقياس من خلال التدرج لليكرت الخماسي، وهي: تتطبق دائماً - تتطبق غالباً - تتطبق أحياناً - تتطبق نادراً - لا تتطبق، بحيث تأخذ الدرجات الآتية: (5 - 4 - 3 - 2 - 1) على التوالي في حال كانت العبارات إيجابية، أما إذا كانت العبارات سالبة فإنها تأخذ الدرجات الآتية: (1 - 2 - 3 - 4 - 5) بحيث إن جميع فقرات المقياس سالبة ما عدا الفقرات رقم: (5، 20، 21، 24) وبناءً عليه يتم تحديد درجة الاتزان الانفعالي للطالب من خلال حساب متوسط استجاباته على فقرات المقياس بشكل كامل، ومجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في المقياس هي الدرجة الكلية وتصبح الدرجة العظمى هي (135) والدرجة الدنيا (27) وبناءً عليه يتم تحديد درجة الاتزان الانفعالي للطالب من خلال حساب متوسط استجاباته على فقرات المقياس بشكل كامل.

4- النتائج المتحصل عليها:

مدى ملائمة عبارات المقياس وصلاحيته التطبيق من حيث الصدق والثبات العالين.

استجابات الطلبة نحو المقياس كانت عالية ومدى إعجابهم بمتغيرات البحث وانتقاءها في إطار ما يخدم الدراسة

5-مجتمع الدراسة الأساسية:

يتمثل المجتمع الأصلي في طلبة سنة جامعة المسيلة لسنة لـ 2023، بعد وضع الحدود الزمانية والمكانية له.

6-حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود والمجالات التالية:

* **المجال البشري:** تم إجراء هذه الدراسة على طلبة سنة ثالثة علم النفس العيادي بجامعة المسيلة.

* **المجال المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة بقسم علم النفس بجامعة المسيلة.

* **المجال الزمني:** تم إجراء هذه الدراسة في الموسم الجامعي (2022-2023) بداية من الأسبوع الأول من شهر فيفري.

7- عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:

7-1- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من 230 طالب وطالبة من جامعة المسيلة. وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية التوزيع بغرض زيادة في البحث العلمي وقياس مستويات التلوث النفسي و الاتزان الانفعالي لدى هذه الفئة و البحث في الدلالة العلاقة بين المتغيرين.

7-2- خصائص الدراسة الأساسية:

خصائص أفراد عينة الدراسة حسب فئة الجنس			
		الجنس	النسبة المئوية
المتغير	ذكر	30	13,0
	أنثى	200	87,0
	المجموع	230	100,0

جدول رقم 1:

من خلال الجدول أعلاه (جدول رقم 1) وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (230) طالباً، نلاحظ أن عدد الذكور يبلغ (30) طالبا بنسبة مئوية قُدرت بـ(13 %) وقُدِّرَ عدد الإناث بـ (200) طالبة بنسبة مئوية قُدرت بـ (87%) كما هو موضح في الشكل التالي:

الجنس

■ ذكر
■ أنثى

شكل رقم 1 :



8- الأساليب الإحصائية:

قام فريق البحث بتفريغ وتحليل للمقاييس من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package For Social Sciences (Spss V20) وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ (Cranbach's. Alpha): لمعرفة ثبات فقرات أدوات الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient): للتحقق من الصدق والاتساق الداخلي بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ولقياس معاملات الارتباط يستخدم معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لتحديد دلالة الفروق بين متغيري الدراسة (التلوث النفسي و الإتزان الانفعالي).
- إختبار الدلالة الإحصائية (ت) (t teste) لعينة مستقلة واحدة ، تم استخدامه لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في الجنس (بين الذكور و الإناث)

9- الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة

الصدق والثبات.

بالاعتماد على برنامج SPSS تم التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان من خلال ما يأتي :

9-1 التأكد من صدق التكوين الفرضي: أين تم الاعتماد على طريقة التناسق الداخلي

للأداتين بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والأداة ككل والجدولين التاليين يوضحان ذلك.

• الجدول رقم (2) يوضح معامل الارتباط بين كل بند ومقياس التلوث النفسي ككل.

الارتباط معامل	العبارة رقم	الارتباط معامل	العبارة رقم	الارتباط معامل	العبارة رقم	الارتباط معامل	العبارة رقم	الارتباط معامل	العبارة رقم
0.672**	5	0.789**	4	0.452**	3	0.357**	2	0.523**	1
0.873**	10	0.987**	9	0.642**	8	0.767**	7	0.876**	6
0.668**	15	0.324**	14	0.518**	13	0.846**	12	0.652**	11
0.453**	20	0.833**	19	0.364**	18	0.642**	17	0.361**	16
0.766**	25	0.775**	24	0.794**	23	0.751**	22	0.785**	21
								0.543**	26

الجدول رقم (2) يوضح معامل الارتباط بين كل بند ومقياس التلوث النفسي ككل

بالنظر في قيم الارتباطات بين البنود، فقد جاءت معاملات ارتباطها مقبولة تتراوح بين (0.357 -- 0.987)، فضلا عن دلالتها الإحصائية.

• الجدول رقم (3) يوضح معامل الارتباط بين كل بند ومقياس الاتزان الانفعالي ككل.

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.708**	5	0.666**	4	0.236**	3	0.848**	2	0.775**	1
0.873**	10	0.434**	9	0.689**	8	0.777**	7	0.438**	6
0.775**	15	0.732**	14	0.303**	13	0.794**	12	0.595**	11
0.649**	20	0.610**	19	0.666**	18	0.846**	17	0.602**	16

0.303**	25	0.513**	24	0.532**	23	0.642**	22	0.772**	21
						0.410**	27	0.840**	26

الجدول رقم (3) يوضح معامل الارتباط بين كل بند ومقياس الاتزان الانفعالي ككل

بالنظر في قيم الارتباطات بين البنود فقد جاءت معاملات ارتباطها مقبولة تتراوح بين $(0.410^{**} - 0.848^{**})$ ، فضلا عن دلالتها الإحصائية.

9-2- التأكد من الثبات :

أ- مقياس التلوث النفسي:

باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية (spss)، تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية بين نصفي هذ الاداة الزوجي والفردي للفقرات ،فجاءت قيمة معامل (ألفا كرونباخ) الناتجة هي (0.83) وبعد التصحيح بمعادلة (سيرمان براون) للتجزئة النصفية، فكانت قيمة معامل الثبات (0.930) للمقياس ،.وهي قيمة تعبر عن الثبات العالي للمقياس.

ب- مقياس الاتزان الانفعالي:

باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية (spss)، تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية بين نصفي هذه الأداة الزوجي والفردي للفقرات ،فجاءت قيمة معامل (ألفا كرونباخ) الناتجة هي (0.76) وبعد التصحيح بمعادلة (سيرمان براون) للتجزئة النصفية، فكانت قيمة معامل الثبات (0,89) للمقياس ،.وهي قيمة تُعبر عن الثبات العالي للمقياس.

وبناء على ما تقدم تبين أن أداة الدراسة استوفت الشروط السيكومترية للمقياسين الجيدين: التلوث النفسي و الاتزان الانفعالي، فأداة الدراسة صالحة للتطبيق .

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية من خلال تبني المنهج المناسب وكذلك إختيار عينة الدراسة الأساسية لمجتمع الدراسة. كما تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التأكد من صلاحية أدوات الدراسة لتطبق على عينة الدراسة الأساسية وحساب خصائصها السيكومترية والتي تتمثل في الصدق والثبات. حيث تبين بعد تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية صلاحية الأدوات لتطبق في الدراسة الأساسية كما تمت الإشارة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة الفرضيات التي سوف يتم عرضها ومناقشتها في فصل الملاحق.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

- 1- عرض وتحليل نتائج الدراسة
- 1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
- 2- استنتاج عام

تمهيد

في هذا الفصل سوف نقوم بعرض ومناقشة نتائج الدراسة المتحصل عليها من أجل تأكيد أو نفي فرضيات الدراسة بعد أن تم تحليل نتائج أداة الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل البيانات وفيما يلي عرض ومناقشة فرضيات الدراسة.

1- عرض و تحليل نتائج الدراسة

قبل البدء باستعراض نتائج الدراسة وجب التذكير بالتساؤلات الأساسية و الفرضيات المتوقعة على النحو التالي:

أ- تساؤلات الدراسة :

- 1- ما مستوى التلوث النفسي لدى الطلبة المفحوصين من جامعة المسيلة ؟
- 2- ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة المفحوصين من جامعة المسيلة ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى الطلبة المفحوصين من جامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس ؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى الطلبة المفحوصين من جامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس ؟
- 5- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى الطلبة المفحوصين من جامعة المسيلة ؟

ب- فرضيات الدراسة :

- 1- نتوقع مستوى متوسط للتلوث النفسي لدى طلبة جامعة المسيلة مجال الدراسة.
- 2- نتوقع مستوى متوسط للاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة المسيلة مجال الدراسة.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى الطلبة المفحوصين من جامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى الطلبة المفحوصين من جامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.
- 5- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى الطلبة المفحوصين من جامعة المسيلة.

عرض التساؤل الأول للدراسة :

- ما مستوى التلوث النفسي لدى الطلبة المفحوصين من جامعة المسيلة؟

و للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس التلوث النفسي ككل.

جدول رقم 4: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات لمقياس التلوث النفسي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أشعر بالفخر عندما يشبهني الآخريين في تفكيري بالأجنبي .	3,55	1,506	متوسط
2	تعلم لغة أجنبية يعني لي أكثر من تعلم أي خبرة أو علم آخر .	3,24	2,124	متوسط
3	الفرد الملتزم بالواجب يعتبر مغفل .	2,97	1,549	متوسط
4	يزعجني أستاذي حين يتكلم اللغة العربية الفصيحة في المحاضرة .	2,46	1,961	متوسط
5	أرغب بتجربة كل شيء جديد وان كان مجتمعي يرفضه .	2,41	1,797	متوسط
6	التعجل في إصدار الاحكام أمر ضروري .	2,90	1,921	متوسط
7	أرغب في ارتداء الملابس التي ترسم عليها صور أو أحرف أجنبية .	3,55	1,506	متوسط
8	تطريز ملابس الشباب واحتواؤها على الورود امر عادي .	2,74	1,862	متوسط
9	أرى أن تقليد النساء لزي الرجال والعكس هو نوع من التحرر	2,51	1,744	متوسط

الفصل الخامس عرض وتحليل ومناقشة النتائج

متوسط	3,036	2,77	أرى أن التمسك بالعادات والتقاليد تجعلنا متخلفين حضارياً	10
متوسط	12,441	3,00	أعتبر الكذب ميزة يتمتع بها الفرد الذكي .	11
متوسط	1,727	2,49	أرى أن تفضيل الشباب لمجالس النساء لا ضير منه .	12
متوسط	1,506	3,55	لباس الموديلات الاجنبية من مميزات الإنسان العصري.	13
متوسط	1,600	2,70	أرى ان التخلي عن المبادئ في الظروف الصعبة امر طبيعي .	14
متوسط	1,778	2,67	أرى أن الآباء لا يحق لهم التدخل في حياة ابنائهم الخاصة.	15
متوسط	1,580	2,76	إمتلاك سيارة فاخرة أهم من الحصول على شهادة جامعية .	16
متوسط	1,908	2,67	أحب النوم دون حساب وأكره النهوض مبكراً .	17
متوسط	1,692	3,14	وجدت الأشياء لتخدمني فلا أبالي في الحفاظ عليها .	18
متوسط	1,506	3,55	أحب أن أعيش اليوم دون التفكير بالغد .	19
متوسط	1,722	3,06	أرى ان حضور الجامعه دون أن أحمل قلماً وورقة لا يعني مشكلة.	20
متوسط	1,784	2,72	أرى ان الإنسان الملتزم هو شخص معقد .	21
متوسط	2,102	2,47	ارتداء الشباب للأكسسوارات يعد احد علامات الاناقة .	22
متوسط	1,859	2,59	إستعمال مساحيق تجميل الوجه للشباب لا يقلل من شخصيتهم .	23
متوسط	2,201	2,42	أحب تحية الناس بـ (هلو) و(باي) و(هاي) .	24
متوسط	1,506	3,55	أنفق مع المرأة التي تشبه الرجل في كل تصرفاته .	25
منخفض	2,039	2,27	تحمل المسؤولية في كافة الظروف امراً لا يروق لي.	26
متوسطا	1.433	2,49	المتوسط العام للبعد	

*أقصى درجة للاستجابة (5) درجات

يتضح من الجدول (04) أن المتوسطات الحسابية لعبارات مستوى التلوث النفسي لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس بجامعة المسيلة انحصرت ما بين (2,27-3,55) أي بين التقدير المتوسط، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لعبارات مستوى التلوث النفسي لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس بجامعة المسيلة كان **متوسطاً**، وجاءت العبارة رقم (11): " **أعتبر الكذب ميزة يتمتع بها الفرد الذكي**" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قُدرَ بـ (3,00) وبانحراف معياري قدره (12,441) بدرجة مرتفعة.

وجاءت الفقرات التالية (1-3-7-13-19-25) والتي تنص على "أشعر بالفخر عندما يشبهني الآخريين في تفكيري بالأجنبي- أرغب في ارتداء الملابس التي ترسم عليها صور أو أحرف أجنبية- لباس الموديلات الأجنبية من مميزات الإنسان العصري- أحب أن أعيش اليوم دون التفكير بالغد - أتفق مع المرأة التي تشبه الرجل في كل تصرفاته " فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (1,506) وانحراف معياري (3,55) وبدرجة متوسطة و مما سبق و حسب مقياس التصحيح : دائما (5)-غالبا(4)-أحيانا(3)-نادرا (2)-أبدا (1)

طول الفئة = (الحد الأعلى-الحد الأدنى)/عدد المستويات = $3/(1-5) = 1.33$
توزيع المتوسطات الحسابية :

-المستوى المنخفض (1 - 2.33)

-المستوى المتوسط (2,34-3,67)

- المستوى المرتفع (3,68-5)

إذن مستوى التلوث النفسي ككل جاء متوسطاً بقيمة (2,49) وانحراف معياري قدره (1.433) حسب مقياس التصحيح.

1-2 عرض التساؤل الثاني للدراسة

- ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة المفحوصين من جامعة المسيلة ؟

الفصل الخامس عرض وتحليل ومناقشة النتائج

و للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس الإتزان الانفعالي ككل.

جدول رقم 05 : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات لمقياس الاتزان الانفعالي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
مرتفع	1,519	3,70	أستطيع السيطرة على انفعالاتي أمام الآخرين.	1
متوسط	1,277	2,74	أغضب بسهولة لأنفه الأسباب.	2
متوسط	1,125	2,81	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات.	3
متوسط	1,314	2,85	أجد صعوبة في التعبير عما بداخلي.	4
متوسط	1,411	2,89	يمكنني أن أتغاضى بسهولة عن أخطاء الآخرين.	5
متوسط	1,403	3,05	أشعر بالخوف عندما أتعرض لمواقف جديدة.	6
متوسط	1,506	3,55	أشعر بالغضب عندما لا يفهم مشكلتي أحد.	7
متوسط	1,443	2,76	أشعر بالمعاناة في حياتي.	8
متوسط	1,653	3,28	أشعر أن زملائي يسخرون مني.	9
متوسط	2,050	3,47	أفضل الحياة بدون قيود.	10
متوسط	1,548	2,79	لا أغير عن رأيي بسهولة.	11
متوسط	1,296	2,67	أجد صعوبة في تغيير عاداتي.	12
متوسط	1,506	3,55	أتضايق من كثرة المناقشة والجدل.	13

الفصل الخامس عرض وتحليل ومناقشة النتائج

متوسط	1,563	2,74	أشعر بالضيق عند استيقاظي في الصباح.	14
متوسط	1,526	3,10	يضايقني اللوم والعتاب حتى ولو كنت أستحقه.	15
متوسط	1,393	2,99	أضطرب في حديثي عندما أنفعل.	16
متوسط	1,445	2,81	يزعجني اضطرابي في الكلام.	17
متوسط	1,675	2,85	أشعر بعدم الراحة في الحديث عندما أكون في حشد من الناس.	18
متوسط	1,506	3,55	أفقد الثقة في أي شخص.	19
متوسط	1,586	3,06	أشعر بأنني ناجح في جميع أفعالي.	20
متوسط	1,245	3,29	أجد راحة في الجلوس منفرداً.	21
متوسط	1,384	3,27	من الصعب وجود أشخاص مخلصين.	22
متوسط	1,342	2,80	أشعر بالضيق عندما أواجه موقف محزن.	23
متوسط	1,347	2,76	أشعر أن كل يوم جديد يحمل لي مفاجأة سعيدة.	24
متوسط	1,460	3,16	أرتبك إذا انتقدني أحد من زملائي.	25
متوسط	1,492	3,18	أغضب عندما أشعر بأن أقاربي يبتعدون عني.	26
متوسط	2,085	3,25	تنتابني حالات من الفتور	27
متوسطا	1,139	3,279	المتوسط العام للبعد	

*أقصى درجة للاستجابة (5) درجات

يتضح من الجدول رقم (05) أن المتوسطات الحسابية لعبارات مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس بجامعة المسيلة انحصرت ما بين (2,67-3,70) أي بين التقدير المتوسط، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لعبارات مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس بجامعة المسيلة كان متوسطاً، وجاءت العبارة رقم (1) "أسـتطيع السيطرة على انفعالاتي أمام الآخرين" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (3,70) وبانحراف معياري (1,519) بدرجة مرتفعة. أما الفقرة رقم (12) والتي تنص على أن "أجد صعوبة في تغيير عاداتي". فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط قدر (2,67) وانحراف معياري (1,296) وبدرجة متوسطة.

مما سبق و حسب مقياس التصحيح :دائماً(5)-غالباً(4)-أحياناً (3)-نادراً (2) -أبداً (1)
طول الفئة = (الحد الأعلى - الحد الأدنى) / عدد المستويات = $3 / (1-5) = 1.33$
توزيع المتوسطات الحسابية :

-المستوى المنخفض (1-2.33) -المستوى المتوسط (2,34-3,67)
المستوى المرتفع (3,68-5)

** إذن مستوى الاتزان الانفعالي ككل جاء متوسطاً بقيمة (3,279) وانحراف معياري قدره (1,139) حسب مقياس التصحيح.

3.1- التساؤل الثالث للدراسة :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى الطلبة المفحوصين من جامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس ؟

الجدول رقم(06): يوضح الفروق بين أفراد العينة في مستوى التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ف)	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس	
غير دال	0,072	228	0,781	0,072	21,545	73,87	30	ذكر	التلوث النفسي
					20,608	66,52	200	أنثى	

يتضح من الجدول رقم (06) و الذي يوضح نتائج قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات الجنسين في متغير التلوث النفسي، أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً في متغير التلوث النفسي حيث بلغت ($0,781 = Sig$) أكبر من 0,05، فهذا يدل على تجانس العينتين، أي تساوي التباين باختبار (لفين) هذا حسب الجدول السابق، وبالتالي نأخذ نتائج اختبار (ت) المعروضة في السطر الأول (الأعلى).

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) الخاصة بمتغير التلوث النفسي غير دالة إحصائياً حيث أن قيمة ($Sig = 0,072$) لها أكبر من 0,05، وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور و الإناث في التلوث النفسي حسب مجال الدراسة وحدودها .

فالفرضية لم تتحقق أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي لدى الطلبة المفحوصين من جامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس، أي الجنس لا يؤثر في التلوث النفسي لدى الطلبة المفحوصين مجال الدراسة.

1.4- التساؤل الرابع للدراسة

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى الطلبة المفحوصين من جامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس؟

الجدول رقم 7: يوضح الفروق بين أفراد العينة في مستوى الاتزان الانفعالي تبعا لمتغير الجنس

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ف)	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس	
غير دال	0,072	228			20,608	66,52	30	ذكر	الاتزان الانفعالي
							200	أنثى	

يتضح من الجدول رقم (07) و الذي يوضح نتائج قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات الجنسين في متغير الإتزان الانفعالي أن قيمة (ف) غير دالة إحصائيا في متغير الاتزان الانفعالي حيث بلغت ($0,090=Sig$) أكبر من $0,05$ ، فهذا يدل على تجانس العينتين، أي تساوي التباين باختبار (لفين) هذا حسب الجدول السابق، وبالتالي نأخذ نتائج اختبار(ت) المعروضة في السطر الأول(الأعلى).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة(ت) الخاصة بمتغير التلوث النفسي غير دالة إحصائيا حيث أن قيمة ($0,994=Sig$) لها أكبر من $0,05$ ، وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور و الإناث في الاتزان الانفعالي حسب مجال الدراسة وحدودها .

2-التساؤل الخامس للدراسة :

- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى الطلبة المفحوصين من جامعة المسيلة؟

لتأكيد أو نفي هذه الفرضية استعملنا معامل الارتباط بيرسون لحساب درجات عينة مكونة من 230 طالب و الجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول رقم 8: يوضح العلاقة الارتباط بين التلوث النفسي و الاتزان الانفعالي

الدرجة الكلية الاتزان الانفعالي			المتغيرات
القرار	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون r	الدرجة الكلية التلوث النفسي
0.01 دال عند	0.00	-.346**	230

الجدول رقم (8): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد

يُلاحظ من خلال الجدول (08) أعلاه وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة وهي معتبرة بين التلوث النفسي و الاتزان الانفعالي ككل ؛حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (-,346**) وبدلالة إحصائية (0.01)، أي بنسبة صحة تصل إلى (99%) ونسبة خطأ (1%)

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

بعد عرض فريق البحث نتائج الدراسة وتحليلها باستخدام الإحصاء الوصفي وفقاً لاستجابات عينة الدراسة، تتناول مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الأطر النظرية وكذا ربطها بنتائج الدراسة والتجربة الشخصية لفريق البحث.

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على " مستوى التلوث النفسي لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس بجامعة المسيلة متوسطاً" وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأثبتت النتائج المتحصل عليها أن مستوى التلوث النفسي لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس بجامعة المسيلة متوسطاً، ويفسر فريق البحث هذه النتيجة إلى خصائص أفراد عينة الدراسة و خاصة أنهم من الطبقة المتعلمة، و الذين يتميزون

بالوعي و الإدراك، ووجود الوازع الديني الذي يرمي إلى المحافظة على الصحة و الحياة، مثل حفظ النفس و العرض و المال. و من الدراسات السابقة تتفق نتيجة انخفاض التلوث النفسي مع دراسة عودة(2021) والفراحين (2020)، وتتعارض مع دراسة دراسة حجازي (2019) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق، و كذا رمضان و الجباري (2015) التي أسفرت عن وجود مستوى معين من التلوث النفسي عن طلبة كلية التربية في جامعة كركوك.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أن " مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس بجامعة المسييلة متوسطا". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة، وأثبتت النتائج المتحصل عليها أنه مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس بجامعة المسييلة متوسطا، ونفسر هذه النتيجة و المتمثلة في مستوى متوسط في الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة إلى البنية النفسية لدى طلبة علم النفس و الذين يعبرون عن مستوى معتبر من الرضا في ظل متطلبات الحياة الراهنة التي تجعل من الفرد يسعى إلى تلبية كل احتياجاته، نتيجة كل ما يتوفر به المحيط من تقدير واستقرار، ما يشعر الفرد داخليا بالسعادة من الانخراط في أنشطة ذات قيمة للتقدم نحو تحقيق الطموحات والأهداف و عدم الشعور بالنقص الذي يصيب غيرهم.وعليه تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عطية (2016) والتي توصلت إلى مستوى اتزان انفعالي متوسط. وترى دراسة نيكوليتا (2013) أن مستوى الاتزان الإنفعالي يرتفع بتدريب الأفراد على تنمية سنات شخصياتهم و تتفق في ذلك مع دراسة هانلي (2010) التي أظهرت مستوى انفعالي معتبر عند الطلبة التذنين تم تدريبهم على الإتزان الانفعالي من خلال أسلوب ضبط الذات واكتساب مهاراته.

في حين تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة حجازي (2019) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع في الاتزان الانفعالي .

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمنا اختبار (ت) (T;test) لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة، وأثبتت النتائج المتحصل عليها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس، نفس هذه النتيجة إلى أن طلبة علم النفس عينة الدراسة سواء ذكور أو إناث، فهم يعيشون ضمن بيئة اجتماعية واحدة، داخل الجامعة و خارجها. لذلك فالخصائص العامة لديهم تكون متشابهة إلى حد كبير. إضافة إلى أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور وهي ما طغى على نتائج الدراسة، حيث يرجع التفسير إلى العامل الفسيولوجي و الهرموني أين يكون هرمون التستوستيرون الذكوري هرمون عدواني على عكس هرمون الاستروجين للإناث و الذي يوصف بالهرمون المسالم. و رغم الاختلاف البيولوجي فإن تمايز الدور بين الذكور والإناث لا يثبت أن يتلاشى خاصة في المرحلة الجامعية أين تتحمل الفتاة مسؤولية نفسها و دراستها مثل الذكور. لكن تبقى دائماً تحت مظلة الدين و التقاليد و الأعراف.

و هذا ما تؤكدته النتيجة التي توصلت إليها دراسة رمضان و الجباري (2015)، و تختلف مع العديد من الدراسات التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور و الإناث في التلوث النفسي لدى الطلبة مثل دراسة عودة حسن (2021) و دراسة الفراحين (2020) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق في مستوى التلوث النفسي تعزى لمتغير لجنس لصالح الذكور.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمنا اختبار (ت) (T;test) لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة، وأثبتت النتائج المتحصل عليها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

وعليه فاستجابات أفراد عينة الدراسة متطابقة مهما تغير جنس المفحوص ذكور - إناث لأنهم في بيئة أكاديمية واحدة تتوافر على نفس الشروط وطبيعة المجتمع التي تفرض على كلى الجنسين تحمّل المسؤولية وأعباء حياتهم مبكرا و أيضا المعتقدات الراسخة في المجتمع المسيحي و التي تستدعي أن تكون الإناث بنفس درجة الاتزان الانفعالي مع الذكور دون النظر في أن الإناث يعتمدن على العواطف في تسيير طرق حياتهن.

حيث تتفق الدراسة الحالية مع دراسة حجازي (2019) في عدم وجود فروق دالة في مستوى الاتزان الانفعالي تبعا لمتغير الجنس. في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من الخواجة (2021) وعطية (2016) في أن هناك اختلاف في مستوى الاتزان الانفعالي يعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس بجامعة المسيلة، وللتحقق من ذلك تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) للكشف عن قيم معامل الارتباط بين المقياسين وأثبتت النتائج الموضحة في الجدول رقم (8) أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى طلبة السنة الثالثة علم النفس بجامعة المسيلة، وبالتالي يمكن تفسير

وجود علاقة سالبة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس بجامعة المسيلة عينة الدراسة، بان التلوث النفسي يُعبر عن حالة الرفض والتذمر لدى الفرد عن كل ما هو موجود حوله، في حين أن الاتزان الانفعالي يُعبر عن الحالة الانفعالية السوية لدى الفرد بما في الاتزان الانفعالي من قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات والمواقف الضاغطة فالشخص الصحيح نفسيا والذي يمتلك اتزانا انفعاليا هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته بمرونة عالية والتعبير عنها حسب طبيعة الموقف فهو المدعم للفرد أو الطالب حيث يشعر بالرضا باقتناعه والرضا عن حياته بكل فاعليته وبمعنى الحياة والنظر إلى مستقبله بكل ما يحمله من تقلبات وتغييرات تمس جميع جوانبه بتفاؤل وأمل وإشراق و ايجابية والتي تجعله يقبل ذاته ومن حوله كما تجعله يبحث عن مواطن القوة داخله وحوله من اجل تعزيز تلك الذات والحفاظ عليها.

وعلى ذلك تكون العلاقة بين التلوث النفسي و الاتزان الانفعالي علاقة عكسية، فالفرد الذي لديه مستوى عالي من التلوث النفسي يكون مستوى الاتزان الانفعالي لديه منخفض، والعكس.أي انه كلما كان الفرد متزن انفعاليا أدى ذلك إلى انخفاض مستوى التلوث النفسي لديه.بسبب امتلاك الفرد المناعة النفسية والحصانة القوية من أجل مقاومة التغييرات في البيئة الخارجية المحيطة به، والبيئة الداخلية لكف الأذى عن ذاته و المحافظة عليها فيسعى إلى التمسك بهويته ومبادئه وقيمه وعاداته ويرفض كل ما هو دخيل عنها، ليحافظ على طبيعة دوره الذي خلق من اجله

وعليه تتفق نتيجة هذه الدراسة من دراسة (رانيا محمد علي عطية،2019) باعتبارها الدراسة الوحيدة التي جمعت بين المتغيرين و توصلت إلى علاقة إرتباطية سالبة بين مستوى التلوث النفسي و الإتران الانفعالي لدى طلبة جامعة الزقازيق بمصر.

الاستنتاج العام:

تبعاً لنتائج الدراسة وفي ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة واعتماداً على الأساليب الإحصائية المتحصل عليها في الجانب الميداني للدراسة وارتباطها بالواقع المعاش وانطلاقاً من الهدف الرئيسي للدراسة وهو التعرف على العلاقة الارتباطية بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى التلوث النفسي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة (متوسطاً).

- مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة (متوسطاً).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة علم النفس سنة ثالثة عيادي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

و عليه تبقى هاته النتائج مرتبطة بالعينة المدروسة و بأخطاء القياس لذلك يمكن تعميمها في إطار معين.

خاتمة



خاتمة:

من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا الحالية، توصلنا إلى أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التلوث النفسي و الاتزان الانفعالي عند طلبة سنة الثالثة عيادي بجامعة المسيلة، بمعنى مستوى تلوث نفسي متوسط مقابل مستوى اتزان انفعالي مرتفع لدى الطلبة عينة الدراسة، وهذا ما ينم عن الصحة النفسية التي يتمتع بها هؤلاء. رغم النتائج المتحصل عليها إلا أنه لا يمكن تعميمها على باقي الطلبة و مع باقي التخصصات.

ففي الوقت الذي يهتم العالم ويشغل تفكيره بالتلوث البيئي فإنه يشهد تلوثاً آخر أخطر يلتف حوله ويعصف بأبنائه وهو التلوث النفسي. الذي يؤثر على اتجاهاته وسلوكه ثم تأثير ذلك على أسلوبه بحل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل واقعي و الذي قد يجعله عرضة للتكيف غير الفعال في المجتمع. بذلك يكون التلوث النفسي انعكاساً عن مشاعر الإخفاق في الحياة فهو حالة رفض للواقع الحضاري و التصرف غير المسئول من قبل الفرد و المخالف للقيم و المعايير و التقاليد التي حددها المجتمع.

و نظراً لكون الاتزان الانفعالي دليل على تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة، لاتصاله بأبعاد عديدة ممثلة للسلوك البشري، أهمها الجانب النفسي الذي يتضمن الحرية و الإنتماء للمجتمع. لذلك الوسط الجامعي ليس في منأى عن ظاهرة التلوث النفسي، فالفترة الجامعية هي مرحلة تحول حاسمة التي تفصل بين المراهقة و الرشد. فتمتع الطالب الجامعي بالاتزان الانفعالي من شأنه التأثير على مساره الدراسي و دافعيته نحو الطموحات المستقبلية من خلال أسلوب تفاعله و تعامله مع العناصر التربوية و التعليمية . لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية و الاجتماعية و الأكاديمية و الصحية للطلاب الجامعي لما له من أهمية في تحديد مساره الدراسي و المهني و الأسري مستقبلاً.

مقترحات و توصيات:

- في ضوء نتائج البحث العلمي الحالي يوصي فريق البحث بما يلي:
- الإهتمام بالطالب الجامعي من الناحية النفسية خاصة باعتبار المرحلة الجامعية مرحلة حساسة و فاصلة في حياة الشاب الجامعي.
- الإهتمام بظاهرة التلوث النفسي و مدى خطورتها على الشباب و على وجه التحديد الطالب الجامعي.
- يتعين على الجامعة إضافة إلى دورها في تزويد طلبتها بالمعلومات والمعارف، أيضاً الإسهام في بناء شخصية الطلبة الجامعيين على الصعيد النفسي والانفعالي والاجتماعي سعياً إلى الحفاظ عليهم من كل المؤثرات السلبية التي تعمل على إبعادهم عن أهدافها التربوية الأصيلة.
- تصميم وتطبيق برامج إعلامية و إرشادية للعمل على المحافظة على المستوى المرتفع من الاتزان الانفعالي الذي يتمتعون به.
- تنظيم ندوات وورش عمل تهدف إلى توعية طلبة الجامعة بخطورة إجتياح التلوث النفسي كمؤشر مُخالف للقيم و المعايير و التقاليد التي حددها المجتمع. وكذا تذكيرهم بأهمية الاتزان الانفعالي، من اجل تمتعهم بصحة نفسية سوية.
- إجراء بحوث و دراسات أعمق حول ظاهرة التلوث النفسي و تأثيره في البيئة الجزائرية
- ومن ثم تأثيره على الوسط الجامعي، في سبيل إيجاد حلول ميدانية.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم

1. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، المكتبة الوقفية -مكتبة بريل الإلكترونية، 2008
2. الزامل علي الزامل. (12 أبريل، 2015). التلوث النفسي. مجلة الأكاديميين العرب لعلوم الرياضة .
3. باسم أحمد اسماعيل وريدات. (2017). تشكل هوية الأنا و علاقتها بالتلوث النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسكينية. رسالة ماجستير في التوجيه و الإرشاد النفسي، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين .
4. بن سماعيل رحيمة. (2015). بناء برنامج للتكفل النفسي العلاجي للمتعايش مع فيروس نقص المناعة المكتسبة، دراسة ميدانية بمستشفى ضربان بعنابة. أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة محمد خيذر، بسكرة .
5. حامد عبد السلام زهران. (1997). الصحة النفسية و العلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب للنشر و التوزيع، ط3.
6. حسن أحمد سهيل القره غولي. (2019). ظاهرة التلوث النفسي و الاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين و المدرسات: أسبابها و معالجتها الإرشادية. بغداد: مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية، العدد 2 .
7. حسنة أحمد حسن عودة (2021). أساليب الحياة وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي، (جامعة القدس المفتوحة) فلسطين.

8. حجازي، رانيا عطية (2019). العلاقة بين التلوث النفسي والاتزان الانفعالي ومستوى كل منهما لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية الزقازيق دراسات تربوية ونفسية، العدد (103).
9. روفيدة مومن. (2020). التوافق النفسي و علاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ الثانية ثانوي، دراسة ميدانية بتانوية سعودي عبد المجيد، عين فكرون بأم لبواقي. مذكرة ماستر في الارشاد و التوجيه، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي - الجزائر.
10. زهير عبد الحميد النواجحة. (مارس 2017). التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في محافظة رفح. فلسطين: مجلة العلوم النفسية و التربوية، جامعة القدس المفتوحة، العدد 4.
11. سعد سوسه. (7 سبتمبر، 2020). الاتزان الانفعالي في نظريات علم النفس. مجلة الحوار المتمدن، العدد 6670 .
12. سعد عباس الجنابي. (2015). الدورات الاحكيمية و علاقتها بنمو الاتزان الانفعالي لدى حكام كرة الطائرة. مجلو المنظومة الرياضية، جامعة تكريت، العراق، بغداد .
13. سليمان سعيد مبارك. (21 فيفري، 2008). الاتزان الانفعالي و علاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المميزين و أقرانهم العاديين. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد7، العدد2، الموصل - بغداد .
14. سناء سليمان. (2006). سيكولوجية الفروق الفردية و قياسها. عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
15. سيما فرحان علي الفراحين. (2020). التلوث النفسي لدى عينة من الطلبة العرب من منطقة النقب الدارسين في الجامعات الفلسطينية و الإسرائيلية، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي. فلسطين: جامعة الخليل.

16. عبد الأمير عبود الشمسي، أحمد نصر مبارك. (2010). التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد. بغداد -العراق: دراسة غير منشورة.
17. عبير غانم. (2016). فاعلية برنامج إرشادي لخفض التلوث النفسي لدى بعض المراهقين المتمردين نفسياً. مصر: مجلة الدراسات التربوية و الإنسانية، جامعة دمنهور، المجلد 8، العدد 4، الجزء 3 .
18. د.عبد الفتاح الخواجة (2021). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد(65).
19. علوان، علا حسين (2017). التلوث النفسي وعلاقته بالصراع التنظيمي لمعلمات رياض الأطفال، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، بغداد، العدد (17).
20. فيصل خليل الربيع، رمزي محمد عطية. (2016). الاتزان الانفعالي و علاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 43، ملحق 3 .
21. محمد كمال محمد حمدان. (2010). الاتزان الانفعالي و القدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية، رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية غزة.
22. محمود اسماعيل محمد ريان. (2006). الاتزان الانفعالي و علاقته بكل من السرعة الادراكية و التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة . رسالة ماجستير في علم النفس،جامعة الأزهر، غزة .
23. وفاء سيد محمد حسين. (2020). مهارات إدارة الوقت و علاقتها بالاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية من تخصصات و مستويات دراسية مختلفة. مصر: المجلة المصرية للدراسات النفسية،كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد108، مجلد 30.

الملاحق



استبيان حول مقبسي التلوث النفسي و الاتزان الانفعالي

في إطار التحضير لنيل شهادة الليسانس في علم النفس تخصص علم النفس العيادي قام فريق البحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان : التلوث النفسي و علاقته بالتزان الانفعالي لدى طلبة السنة الثالثة عيادي بقسم علم النفس بجامعة المسيلة ، ولتحقيق هدف الدراسة قام فريق البحث بتطبيق مقياسين وهما: مقياس التلوث النفسي، و مقياس الاتزان الانفعالي لهذا نرجو منكم طلبتنا الأعزاء الإجابة عنالفقرات الواردة في مقياسي التلوث النفسي و الاتزان الانفعالي، بأقصى قدر ممكن من الموضوعية، علما بأن إجاباتكم سوف تكون سرية، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

تعليمات الإجابة:

وضع إشارة (X) في الفراغ المناسب لإجاباتكم.

البيانات الأولية

الجنس :	ذكر <input type="checkbox"/>	أنثى <input type="checkbox"/>		
السن :	أقل من 20 سنة <input type="checkbox"/>	من 20-30 سنة <input type="checkbox"/>	من 30 سنة فما فوق <input type="checkbox"/>	
الحالة الإجتماعية:	أعزب / عزباء <input type="checkbox"/>	متزوج (ة) <input type="checkbox"/>	مطلق (ة) <input type="checkbox"/>	أرمل (ة) <input type="checkbox"/>

إشراف الأستاذة:

أ. د. بوضياف نوال

إعداد الطالبات:

- حراتي سامية

- لعمارة سهام

- بختي أميرة

السنة الجامعية : 2022-2023

أولاً: فقرات استبيان التلوث النفسي

الرقم	مضمون الفقرات	تنطبق دائماً	تنطبق غالباً	تنطبق احياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
01	أشعر بالفخر عندما يشبهني الآخريين في تفكيري بالأجنبي .					
02	تعلم لغة أجنبية يعني لي أكثر من تعلم أي خبرة أو علم آخر.					
03	الفرد الملتزم بالواجب يعتبر مغفل .					
04	يزعجني أستاذي حين يتكلم باللغة العربية الفصيحة في المحاضرة .					
05	أرغب بتجربة كل شيء جديد وان كان مجتمعي يرفضه.					
06	التعجل في إصدار الاحكام أمر ضروري .					
07	أرغب في ارتداء الملابس التي ترسم عليها صور أو أحرف أجنبية.					
08	تطريز ملابس الشباب واحتواؤها على الورود امر عادي .					
09	أرى أن تقليد النساء لزي الرجال والعكس هو نوع من التحرر .					
10	أرى أن التمسك بالعبادات والتقاليد تجعلنا متخلفين حضارياً .					
11	أعتبر الكذب ميزة يتمتع بها الفرد الذكي .					
12	أرى أن تفضيل الشاب لمجالس النساء لا ضير منه .					
13	لباس الموديلات الاجنبية من مميزات الإنسان العصري.					
14	أرى ان التحلي عن المبادئ في الظروف الصعبة امر طبيعي .					
15	أرى أن الآباء لا يحق لهم التدخل في حياة ابنائهم الخاصة.					
16	إمتلاك سيارة فاخرة أهم من الحصول على شهادة جامعية .					
17	أحب النوم دون حساب وأكره النهوض مبكراً .					
18	وجدت الأشياء لتخدمني فلا أبالي في الحفاظ عليها .					
19	أحب أن أعيش اليوم دون التفكير بالغد .					
20	ارى ان حضور الجامعه دون أن أحمل قلماً وورقة لا يعني مشكلة.					
21	أرى ان الإنسان الملتزم هو شخص معقد .					
22	ارتداء الشباب للأكسسوارات يعد احد علامات الاناقة .					
23	إستعمال مساحيق تجميل الوجه للشباب لا يقلل من شخصيتهم .					
24	أحب تحية الناس بـ (هلو) و(باي) و(هاي) .					
25	أتفق مع المرأة التي تشبه الرجل في كل تصرفاته .					
26	تحمل المسؤولية في كافة الظروف امراً لا يروق لي.					

ثانياً: استبيان الإتيان الانفعالي

الرقم	مضمون الفقرات	تنطبق دائماً	تنطبق غالباً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
01	أستطيع السيطرة على انفعالاتي أمام الآخرين.					
02	أغضب بسهولة لأنفه الأسباب.					
03	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات.					
04	أجد صعوبة في التعبير عما بداخلي.					
05	يمكنني أن أتغاضى بسهولة عن أخطاء الآخرين.					
06	أشعر بالخوف عندما أتعرض لمواقف جديدة.					
07	أشعر بالغضب عندما لا يفهم مشكلك أحد.					
08	أشعر بالمعاناة في حياتي.					
09	أشعر أن زملائي يسخرون مني.					
10	أفضل الحياة بدون قيود.					
11	لا أغير عن رأيي بسهولة.					
12	أجد صعوبة في تغيير عاداتي.					
13	أتضايق من كثرة المناقشة والجدل.					
14	أشعر بالضيق عند استيقاظي في الصباح.					
15	يضايقني اللوم والعتاب حتى ولو كنت أستحقه.					
16	أضطرب في حديثي عندما أنفعل.					
17	يزعجني اضطرابي في الكلام.					
18	أشعر بعدم الراحة في الحديث عندما أكون في حشد من الناس.					
19	أفقد الثقة في أي شخص.					
20	أشعر بأنني ناجح في جميع أفعالي.					
21	أجد راحة في الجلوس منفرداً.					
22	من الصعب وجود أشخاص مخلصين.					
23	أشعر بالضيق عندما أواجه موقف محزن.					
24	أشعر أن كل يوم جديد يحمل لي مفاجأة سعيدة.					
25	أرتبك إذا انتقدني أحد					

					مــــنزملائي.	
					أغضب عندما أشعر بأن أقاربى يتعدون عني.	26
					تتناوبني حالات من الفتور	27

ـدرجة مستوى التلوث النفسي حسب الأداة :

النتائج لإحصائية							
البند (الفقرة)		1	2	3	4	5	6
N	230	230	230	230	230	230	230
	0	0	0	0	0	0	0
المتوسط		3,55	3,24	2,97	2,46	2,41	2,90
الانحراف		1,506	2,124	1,549	1,961	1,797	1,921

النتائج لإحصائية							
البند (الفقرة)		7	8	9	10	11	12
N	230	230	230	230	230	230	230
	0	0	0	0	0	0	0
المتوسط		3,55	2,74	2,51	2,77	3,00	2,49
الانحراف		1,506	1,862	1,744	3,036	12,441	1,727

النتائج لإحصائية							
البند (الفقرة)		13	14	15	16	17	18
N	230	230	230	230	230	230	230
	0	0	0	0	0	0	0
المتوسط		3,55	2,70	2,67	2,76	2,67	3,14
الانحراف		1,506	1,600	1,778	1,580	1,908	1,692

النتائج لإحصائية							
البند (الفقرة)		19	20	21	22	23	24
N	230	230	230	230	230	230	230
	0	0	0	0	0	0	0
المتوسط		3,55	3,06	2,72	2,47	2,59	2,42
الانحراف		1,506	1,722	1,784	2,102	1,859	2,201

البند (الفقرة)		25	26	أداة القياس
N	011	230	230	230

	0	0	0	0
	المتوسط	3,55	2,27	2,49
	الانحراف	1,506	2,039	1.433

2- درجة مستوى الاتزان الانفعالي حسب الأداة :

النتائج الإحصائية							
البند(الفقرة)		1	2	3	4	5	6
N	230	230	230	230	230	230	230
	0	0	0	0	0	0	0
المتوسط		3,70	2,74	2,81	2,85	2,89	3,05
الانحراف		1,519	1,277	1,125	1,314	1,411	1,403

النتائج الإحصائية							
البند(الفقرة)		7	8	9	10	11	12
N	230	230	230	230	230	230	230
	0	0	0	0	0	0	0
المتوسط		3,55	2,76	3,28	3,47	2,79	2,67
الانحراف		1,506	1,443	1,653	2,050	1,548	1,296

النتائج الإحصائية							
البند(الفقرة)		13	14	15	16	17	18
N	230	230	230	230	230	230	230
	0	0	0	0	0	0	0
المتوسط		3,55	2,74	3,10	2,99	2,81	2,85
الانحراف		1,506	1,563	1,526	1,393	1,445	1,675

النتائج الإحصائية							
البند(الفقرة)		19	20	21	22	23	24
N	230	230	230	230	230	230	230
	0	0	0	0	0	0	0
المتوسط		3,55	3,06	3,29	3,27	2,80	2,76
الانحراف		1,506	1,586	1,245	1,384	1,342	1,347

النتائج الإحصائية				
البند(الفقرة)	25	26	27	أداة القياس

N	230	230	230	230	230
	0	0	0	0	0
	المتوسط	3,16	3,18	3,25	3,279
	الانحراف	1,460	1,492	2,085	139,1

حساب قيمة (ت) لمتغير التلوث النفسي:

		Test de Levene sur l'égalité des variances				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)
التلوث النفسي	Hypothèse de variances égales	,077	,781	1,810	228	,072
	Hypothèse de variances inégales			1,751	37,403	,088

Statistiques de groupe

jinse		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التلوث النفسي	ذكر	30	73,87	21,545	3,934
	أنثى	200	66,52	20,608	1,457

1- حساب قيمة (ت) لمتغير الاتزان الانفعالي:

		Test de Levene sur l'égalité des variances				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)
adat z	Hypothèse de variances égales	2,907	,090	-,008	228	,994
	Hypothèse de variances inégales			-,010	48,234	,992

Statistiques de groupe

jinse		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
adatzz	thakar	30	80,63	7,841	1,432
	entha	200	80,65	11,052	,781

Corrélations

		المهارات الاجتماعية	التنمر
التلوث النفسي	Corrélacion de Pearson	1	-,346**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	230	230
الاتزان الانفعالي	Corrélacion de Pearson	-,346**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	230	230

** . La corrélacion est significative au niveau 0.01 (bilatéral).



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ليسانس

الموضوع:

التلوث المُنخُوص وعلاقته بالانزلاق الانفعالي لدى طلبة سنة
الثالث علم النفس الجاردي بجامعة المسيلة

اعداد الطلبة:

- 1- دختي أميرة رقم التسجيل: 191935071274
- 2- حراتي ساهية رقم التسجيل: 202035071875
- 3- لجانة سوام رقم التسجيل: 202035082114
- 4- رقم التسجيل:

القسم: علم النفس الشعبة: التخصص علم النفس الجاردي
إشراف: أ. د. بوضياف لوال الرتبة: أستاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح
بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

هواجة

رئيس القسم



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2023/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): العمارة سهام

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 905983174

الصادرة بتاريخ: 18.08.2020 عن دائرة: المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العملي تحت رقم التسجيل: 202035082114

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: التلويح النفسي وعلاقتها بالانتران الانفصالي لدى طلبة سنة الثالثة

علم النفس العملي بجامعة المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 11.06.2023

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2023/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): عن امين مساهمة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 687505

الصادرة بتاريخ: 06-11-2019 عن دائرة: حمام الضلحة/المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العمادي تحت رقم التسجيل: 202035081875

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: التلوث النفسي وعلاقتها بالانحراف لدى طلبة سنة ثالثة

علم النفس العمادي بجامعة المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 11-06-2023

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2023/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): يحيى أميرة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 204511850

الصادرة بتاريخ: 04/04/2019 عن دائرة: المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العمادي تحت رقم التسجيل: 191935071274

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: التلوث المويبي وعلاقتها بالانحراف الانفعالي لدى طلبة سنة الثالث

علم النفس العمادي جامعة المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 11/06/2023

امضاء المعني (ة): [Signature]

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.